جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

محاضرات منهجية البحث في العلوم الاجتماعية

السنة الاولى ماستر قيادة و تسير أزمات

مطبوعة غير منشورة وليست للنشر

إعداد:

د.مصطفى عبدون

أ. محاضر بجامعة الجزائر (2)

محاضرات مادة المنهجية

رقم المحاضرة	العنوان
01	طبيعة المعرفة العلمية
02	أنواع البحوث العلمية
03	الموضوعية والذاتية
04	خطوات البحث العلمي
05	التفكير العلمي
06	أهم مناهج البحث
07	تحليل المحتوى
08	منهج دراسة الحالة
09	منهج تحليل العلاقات الاجتماعية
10	مشروع البحث والإشكالية البحثية
11	الفروض
12	تحديد المفاهيم والمصطلحات
13	المتغيرات
14	أدوات جمع البيانات (الملاحظة)
15	أدوات جمع البيانات (الاستبيان)
16	أدوات جمع البيانات شبكة تحليل المحتوى والمقابلة
17	أوات جمع البيانات (الاختبارات)
18	المعاينات والعينات
19	منهج الملاحظة في علم النفس الاجتماعي
20	المنهج الشبه تجريبي
21	نظم التوثيق
22	كتابة البحث
23	صعوبات قيام الدراسات النفسية على شكل مقال

المحاضرة الأولى المعرفة العلمية.

يتصف البحث العلمي عامة بخصائص نذكر منها:

1-الموضوعية:

تعني الموضوعية عدم التميز والابتعاد عن الذاتية، بمعنى ألا يصدر الباحث أثناء تناوله لعناوين البحث أحكام مبالغ فيها أو وراءها رغبة وارتباط عاطفي وتحيز عرقي أو منهجي فلا يضفر عليها شخصية بل يطالب بنقلها كما هي موجودة، وتظهر أهمية هذه الخاصية أثناء تحليل البحث لمختلف البيانات والنتائج لأن التميز يشوه البحث ويجعله عرضة للخطأ.

2-الدقة:

تستخدم البحوث لغة علمية دقيقة غرضها توصيل المعلومات كأن يحدد الباحث، معنى دقيق للقلق، أو التأخر الدراسي، وحتى القيادة مثلا، تقتضي هذه الخاصية تقريب الوصف والتعبير عن المحتوى أو الكمية.

سنحاول تغيير هذه الفقرة من فقرة أدبية إلى فقرة علمية دقيقة " خرج محمد في أحد أجمل أيام الأسبوع، متجها نحو السوق كي يتبضع لعطلة نهاية الأسبوع وعليه تصبح كما يلي:

"على الساعة الثامنة وخمسة وأربعون دقيقة خرج محمد في يوم 03/15/ من هذه السنة، وجو اليوم معتدل الحرارة 24 درجة، توجه هذا الأخير إلى سوق الخضر الذي يبعد عنه بحوالي 400 متر، كي يقتني السكر والطماطم..."

03-التحقق:

يقدم البحث العلمي في نهايته معلومات، تكون عرضة للمراجعة والتمحيص على أصعدة مختلفة التخصصات قصد التأكيد او الرفض أو الإثراء أو التقصي ...

04-التفسير:

يقدم البحث في نهاية المطاف تفسيرات بسيطة لعلاقات تكمن بين الظواهر قد يكون هذا التفسير في صور نظرية أو تعميمات تحليلية كأن نقولا مثلا في بحث خص العنف في الملاعب، إن الشباب الذين يرتدون ألوان الفرق الرياضية في بلدانهم هم الاكثر إثارة للشغب في الملاعب هذه المعلومة لها قدرا من الصدق يمكن أن تستغل في ميدان الوقاية من العنف الملاعب.

5-التحقق بالتجريب:

تسعى البحوث الى تجميع المعلومات والتحكم في المتغيرات وضبطها، على غرار العلوم الاجتماعية التي انتهجت أساليب علمية قصد تحقيق ذلك، وعليه تستخدم العلوم الاجتماعية ما يسمى بالمنهج الشبه التجريبي.

06-التفكير الاحتمالي:

هناك خطأ شائع كون نتائج البحوث مطلقة وأن الأحكام التى تخرج بها هده البحوث أحكام صادقة دون ذك، وهذا ليس هو الواقع، فاليقين غير ثابت في العلوم الاجتماعية، يعرف هذا الأمر بالاحتمالية بمعنى هناك قدر من الصدق في النتائج إلى جانب وجود قدر من احتمالات تغير النتائج.

07-أهداف العلم:

الوصف تتطلب كثيرا من الدراسات وصف الظاهرة الطبيعة أو الاجتماعية بالمرتبطة

بالمشكلة إلا أن شكل هذا الوصف وطبيعته يتعرض لغييرات باستمرار، وحتى تلك العلاقات بين الظواهر، ولقد ترتب عن الوصف الاكتشافات العلمية، يتطلب الوصف تصوير الظاهرة تصويرا دقيقا، والتعرف على جميع المتغيرات المرتبطة بها، وتحديد درجة كل متغير من هذه المتغيرات لقد بدأت نظرية بياجي في السابق بالوصف الدقيق لمختلف أطوار النمو المعرفي لدى أبنائه خلال تتبعه للمسار النمائي العقلي، ما مكنه فيما بعد من وضع مخطط عام وتقسيمه إلى مجموعة من المراحل يمر بها كل الأطفال دون استثناء.

-التفسير:

يقصد بالتفسير تشخيص اسباب وجود الظاهرة، و استطلاع العوامل المؤدية إلى حدوث الظاهرة، ويلاحظ أن تفسير الظاهرة العلمية قد يتغير ، فقد تضطرنا الحاجة إلى تعديل تفسير قديم نتيجة ظهور ادلة تدفعنا إلى هدا النهج ، يعتبر التفسير أهم أنواع المعرفة التي يحصل عليها الباحث، وتظم هذه الأخير جانبا من الوصف، فإذا كان الباحث قادرا على تفسير ظاهرة من الظواهر التربوية أو النفسية يكون قادرا على وصفها.

-التنبؤ:

هو القدرة على التوقع أي التكهن لما قد يحدث، كأن يقوم علماء الفزياء الكونية بحساب سرعةالنجوم والكواكب ليتنبؤا بمساراتها، لذلك يتوقعون وقت حدوثهما، أو يتنبأ المختصون في علم النفس التنظيم والعمل بنجاح اداء الفرد بعد نجاحه في المسابقة المهنية

- النظرية العلمية كمظهر للعلم:

ينتج النشاط العلمي في ارقى مستوياته معارف تساعد البشر وفي الغالب تتوج بتاسيس النظريات، ففي البداية يجمع العلماء الحقائق باستخدام الاستقصاء الأمبريقي وعندما تتراكم لديهم هذه الحقائق تظهر الحاجة لتكاملها وتنظيمها وتضيفها حتى تصبح الحقائق المنعزلة مترابطة ذات معزى، وتصبح البيانات ذات معنى ومتسقة في دلالتها ويمكن تفسيرها، عندئذ يصلون إلى النظرية التي تلخص المعرفة وتنظمها في مجال معين يتفق الكثير من العلماء بان النظرية تظم مجموعة من المبادىء والقوانين و المفاهيم والتعريفات المنسجمة التي تمثل اسلوب عزو لظاهرة او ظواهر، بما فيها تناول العلاقات بين المتغيرات بغرض تفسير الظواهر والتنبؤ بها، وتتسم النظرية بالنسبية.

-ما الدي ينطبق على النظرية؟

توجد مجموعة من الخصائص المعايير التي تتوفر نذكرها ففى العادة يتزعم كبار العلماء امر تشكيل النظريات فهي ليست من وضع العامة ولا عامة المتخصصيين كما انها تظم معارف مبنية على توجهات فكرية تخفي التوجه العام خاصة في العلوم الانسانية وتتلخص سيماتها الرئيسية في:

-التوائم مع الحقائق التي نلاحظها.

-تظم النظرية وسائل و ادوات تستخدم للتحقق من نتائجها.

-يجب أن تؤدي النظرية إلى اكتشاف الجديد.

-البحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي عملية "استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها كما ان أن البحث العلمي وسيلة وطريق يمكن بواسطتها الوصول إلى فك مشكلة مستعصية وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن

التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة، ان البحث العلمي اجراءات منظمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معين كثيرا ما ما يقوم بهده العملية مختصون او هيئات مختصة على اصعدة متعددة

المحاضرة رقم 02 أنواع البحث العلمي

يعد مجال البحث العلمي واسعا يغطى جميع مناحي الحياة وحاجات الإنسان تنوع البحوث حسب ميادينها وتنوعها، وبتقسيم البحوث العلمية على غرار مناهج البحث يعد عمل تقريبي ومحاولات مختلفة، للذكر يوجد من يقسمها حسب ميادين إجرائها (بحوث ميدانية، بحوث جغرافية، ، بحوث نظرية)، وهناك من يقسمها حسب مغزاها (بحوث ريادية، تقيمية)، وهناك من يقسمها حسب مناهجها ولقد قدم **عبد الرحمان بن عبد الله الواصل في كتابه البحث العلمي 1999ص –13'الى15** نمودجا اقتبسناه حيث يقسمها إلى:

1-بحث التنقيب:

يتنوع هذا النوع التنقيب عن حقائق معينة دون تعميمها، أو استخدام هذه الحقائق في حل مشكلة ما، فعندما يقوم باحث بدراسة تخص الإشراف التربوي فهو تجمع الوثائق القديمة والتقارير والخطابات والتعليمات الوزارية ... فإن نتائجه ترتبط مباشرة بالوضعية التربوية رهن الظروف الجغرافية والزمنية، بمعنى أنه كشف وشخص بعد التنقيب عن حقائق تخص هذه الوضعية.

2-بحث التفسير النقدي:

يعتمد هذا النوع على الاستدلال المنطقي قصد وضع حلول المشكلات، يتعلق هذا النوع بالجوانب الفكرية أكثر من تعلقه بالحقائق نجده في بعض المجالات كالفلسفة والأدب لذا كل يتوسع التفسير النقدي يلجأ معدوا هذه البحوث إلى مناقشة الحقائق الفكرية والنظرية، ويعتمد كثيرا على المنطق وتقديم الدليل العقلي.

3-البحث المتكامل (الكامل):

يهدف هذا النوع إلى حل مشكلات ووضع تعليمات بعد التنقيب عن جميع الحقائق المتعلقة بمضوع البحث (مشكلة البحث)، إضافة إلى تحليل الأدلة التي يتم الحصول عليها وتصنيفها منطقيا فضلا عن الإطار المناسب اللازم لتأييد النتائج التي يتم التوصل إليها، ونلاحظ هذا النوع من البحوث يستخدم النوعين السابقين التنقيب والاستدلال المنطقي ونحكم بحكم على وجود هذه البحوث لا بد من:

01-أن تكون هناك مشكلة تتطلب حلا وفعلا.

02-أن تتوفر مجموعة من الأدلة المتعلقة بهذه المشكلة (الدراسات السابقة)

03-أن يتم إتباع المنهج الملائم ويستخدم الأدوات اللازمة لجمع المعطيات وأن تحلل نتائجه وفق طريقة علمية.

04-أن يتم في نهايته الإجابة عن الإشكالية.

-مقاييس تميز البحوث كما وردت في كتاب موريس انجرس منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ترجمة بوزيد صحراوي واخرون 2004 في الفصل الثالث:

تتعدد البحوث وتختلف حسب طبيعتها وحسب المنهج الذي يتبعه معدوا هذه البحوث، توجد تسميات كثيرة مثلما هو الحال بالنسبة للمناهج، لذا يمكن أن يلجأ إلى بعض المقاييس أو النقاط في تصنيف البحوث نذكر منها ، القصد من البحث وأهدافه وموقعه ومجاله وعينته، :

أ-البحوث الأساسية:

هي بحوث نظرية يكون لدى الباحث فيها نية التعمق في معارف نظرية يرصدها من التراث الأدبي المتوفر كما يكون الهدف من هذا البحث إثراء المعلومات المتوفرة التي تخص المشكلة موضوع البحث.

ب-البحوث التطبيقية:

على عكس البحوث النظرية تكون نية الباحث في الدراسات التطبيقية التطرق لظاهرة موجودة أو لوضعية حقيقية تخص مشكلة من المشكلات بناءا على تصميم خطة بحث قد تمكنه في الأخير من معرفة وتفسير الظاهرة بعد تمحيص دقيق لأدوات جمع المعطيات من الميدان.

ج-البحث الكيفي:

تصنف البحوث على أساس المنهج المتبع نعني هذا النوع لا تستخدم المعطيات الرقمية والإحصاء وإنما يعتمد الباحث على المعطيات الوصفية، يتم تجميعها وفق معايير تصنيفية.

د-البحث الكمي:

هي نوع من أنواع البحوث يستخدم المعطيات الرقمية والحسابية يعتمد على استخدام الإحصاء.

ويلخص الجدول الموالي مقاييس التميز بين أهم البحوث:

مقاييس التميز بين أنواع البحوث

مقاييس البحث	أنواع
القصد	بحث أساسية بحث نظرية
السحب	بحث كمي بحث كيفي
الوقت	بحث متزامن بحث متعاقب
المجال	بحث محلي، جهوي، وطني، دولي ، عالمي، مقارن
الموقع	بحث ميداني، بحث مخبري بحث تحري على وثائق

عناصر منتقاة	بحث شامل بحث بالمعاينة بحث دراسة الحالة

المحاضرة رقم 03: العلوم الانسانية بين لموضوعية والذاتية.

يتعرض الفكر الإنساني لمشكلة الذاتية رغم أن التفكير العلمي يسعى ما استطاع إلى التخلص من الجوانب الكيفية والاعتماد على الجوانب الكمية وإزاء ذلك فإن الفكر الفلسفي يرجح الجوانب الكمية كما يستعين بالتحليل الكيفي وعليه فإن الفكر الفلسفي يقسم الصفات في الاساس إلى نوعين وحسب **أمين ساعاتي1999 نقلا عن زكي نجيب محمود كتاب أسس التفكير العلمي، الصفات الأولية** وهي الصفات الموضوعية التي لا ترتهن على طريقة الإدراك البشري للأشياء والظواهروجل **ماورد في هده المحاضرة نقل من الكتاب.**

ولعل تلكم الصفات الذاتية كانت محل غفلة الإدراك البشري... أو يسيطر الاغفال و اولويات الجهاز الإدراكي عند الإنسان.

فبينما يمكن قياس الصفات الأولية الموضوعية المستقلة عن الإدراك البشري فإن الصفات الثانوية الذاتية المعتمدة على الإدراك البشري غير قابلة للقياس ولكن مع دالك فهي قابلة للتحويل إلى كم رياضي.

وهذه المشكلة تتجسد في العلوم الإنسانية.. وعلم السياسة بالذات الذي يلعب من خلاله التنافس والتضامن الذاتي دورا كبيرا في القرار سوء أكان هذا القرار من القاعدة.. أو من القمة، ولكن المفكرين في العلوم الإنسانية تغلبوا على الكثير من الانحرافات الذاتية واستطاعوا أن يمزجوا بين مناهج البحث الاجتماعي وبين مناهج البحث الرياضي، ومن المنطق الأساسي لهذا المزج هو أن العلوم الإنسانية تهتم بقضايا السلوك البشرية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية، النفسية، الاجتماعية بمعنى أن الأمر لا يخرج من كونه مشاهدات وتجارب تتجمع بطريقة منظمة، ثم تبوب، ثم يفترض لكل صنف منها مبدأ عاما يفسرها، فليس ثمة فرق جوهري بينها وبين ا لظواهر المنافية مثلا أو طواهر الضوء والصوت في علم الفيزياء، إلا أن يكون السلوك البشري أكثر تعقيدا لكن هذه الزيادة في تعقيد الظاهرة لا ينفي كونها ليست ظاهرة، هذا ما دعى فلاسفة العلم أن يشككوا في إمكان أن تندرج العلوم الإنسانية مع العلوم الطبيعية في منهج واحد، هو احدى صعوبتها من جهة، وبعدها عن الدقة إذا قيست بالعلوم الطبيعية من جهة اخرى، لكن ذلك كله لا يعارض شرط المنهج العلمي فليس لهذا المنهج إلا شرطان أساسيان هما إجراء مشاهدات في بناء واحد والقابلية للتطبيق وليس في العلوم الإنسانية ما يتنافى مع هذين الشرطين والباحث الذي يتحرى الموضوعية في الدراسة يتناول الطواهر كماهي وفي صورتها الواقعية ويستعين بالأساليب التي تتسم بالصدق والثبات ويصل إلى نتائجه بعد الموازنة والقياس ويعرضها بالطريقة الملائمة لا كما ينبغي ان تكون، أما البحث ذو الذاتية فإنه لا يهتم باستخدام الأدوات والمقاييس التي تستبعد تقليل مخاطر التمييز الذاتي.

ـمدى علمية العلوم والسلوكية:

على الرغم من موضوعية الطريقة العلمية إلا أن هذه الموضوعية ليست مطلقة وعليه فإن هذه الموضوعية تقلل من الأخطاء ولكن لا تتخلص منها تماما لأنه من المستحيل التجرد منها وما يزيد من صعوبة تحقيق هذه الموضوعية هي طبيعة موضوع البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، لأن سلوك الأفراد والجماعات يتغيير من حين لآخر ومن بيئة لأخرى.

إن الخطأ ظاهرة شائعة وهو كامن في جميع مصادر المعرفة ولكن بدرجات متفاوتة، وقد يشخص في إجراء من إجراءات البحث، كنقص دقة الملاحظة السابقة (لا نرى ما اعتقدنا أمما رأيناه) وحدوث تغير يخص بعض الظروف (مواقف ينقصها الضبط العالي بسبب وجود مثير خارجي) والتسليم بأن الأفراد لا يتغيرون، هذه الظروف تجعل البحث العلمي في ميدان العلوم الإنسانية أقل دقة مقارنة بالعلوم الطبيعية، وكذلك تعتبر العوامل التالية هي السبب الباعث على صعوبة تحقيق الطريقة العلمية:

ـتعقد مواضيع الدراسات:

علماء الطبيعية يتعاملون مع جماعات أو كائنات طبيعية على العكس من ذلك يتعامل علماء الاجتماع وعلماء النفس مع الإنسان وسلوكه (نموه، شخصيته، قدراته، ميولاته، أدائه ...) وبالتالي يعتبر هذا الأخير معقدا جدا إذا قارنه بالحيوان أو بالطبيعة.

ـصعوبة الملاحظة:

الملاحظة في العلوم الاجتماعية أصعب منها في العلوم الطبيعية، إذ أنها تتأثر بذاتية الملاحظ الذي كثيرا ما يقوم بتفسير ما يلاحظه، يذكر أن موضوع الملاحظة هي استجابات افراد ما لسلوك معين، فالعاطفة والمشاعر والاتجاهات امور غير خاضعة للملاحظة المباشرة، ويجب على الملاحظين أن يتسللوا اليها باسلوب غير مباشر ، غير ان الصعوبة تكمن وراء دوافع الملاحظة وشخصية المشرف عليها وحتى اتجاهاته كثيرا ما تؤثر في اختيار الملاحظ لما يلاحظه، وكذلك عند تقويم النتائج التي يبنون عليها ما يتوصلون إليه من خلاصات.

ـصعوبة تكرار البحوث:

من السهل على الكيميائي في المعمل أن يلاحظ رد الفعل بين مادتين كيمياويتين في أنبوبة الاختبار، وعند نشر نتائجه يستطيع أي كيميائي آخر أن يكرر نفس التجربة إلا أن تكرار البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية أصعب كثيرا منه في العلوم الطبيعية.

ـصعوبة الضبط:

إمكانية تحقيق الضبط في التجارب التي تجري على الإنسان محدودة مقارنة بالضبط في العلوم الطبيعية، فالتعقيدات المرتبطة بالبحوث التي تجري على الناس تعتبر مشكلة في الضبط ليس لها نظير في العلوم الطبيعية حيث يحدد الباحث فيها بدقة عناصر الضبط في معمله ومثل هذا الضبط غير ممكن على الإنسان، إذ يتعامل الباحث في العلوم الاجتماعية والسلوكية مع عدد من المتغيرات في نفس الوقت، وعليه أن يعمل في ظروف أقل دقة بكثير من تلك المتاحة للعالم في العلوم الطبيعية.

ـمشكلات القياس:

تضمن التجارب عادة قياس بعض المتغيرات والأدوات التي تستخدمها في العلوم الاجتماعية أقل دقة من تلك المستخدمة في العلوم الطبيعية فليس لدى العالم الاجتماعي أو السلوك ما يعادل المسطرة أو الترمومتر أو غير ذلك من الأدوات ويعقد هذه المشكلة أكثر من ذلك العدد الكبير من المتغيرات التي تعمل مستقلة أو في تفاعل مع غيرها من المتغيرات،

ويحاول الإحصاء أن يعالج عددا من المتغيرات المتفاعلة إلا ان هذا العدد محدود نسبيا في العلوم الاجتماعية والسلوكية كما أن الأساليب المستخدمة في الإحصاء متعددة المتغيرات لا تسمح بدراسة أثر المتغيرات إلا في الوقت الذي أجريت فيه المقاييس، ولا يمكن بأي حال التحدث عن أثر هذه المتغيرات على النمو في الماضي مثلا فالمتغيرات التي حدثت في السابق لا يمكن قياسها في الحاضر....

وحتى العلوم الطبيعية يثبت التاريخ أن بعض من نتائج تشخيصها كان عرضه للخطأ في الكثير من المواقف، ففي السابق كان ينظر للقرحة على أنها إلتهاب وجرح يمس جدار معدة الإنسان وعليه يقدم العلاج بناء على احساس تخفيض نسبة الإفرازات الحمضية الى جانب مراهم تحمي هذا الجدار غير أن الاكتشافات العلمية أظهرت فيما بعد أن العلاج يجب أن يتدعم بمضادات حيوية تقضي على البكتيريا والفيروسات التي تتسبب في الجرح حيث ظهر أن هذا الفيروس يستقر في المعدة منذ طفولتنا.

المحاضرة رقم 05:التفكير العلمي

تعريف العلم:

هو الرصيد المعرفي المضبوط الدي ينشأ عن التقنين و الملاحظة والتجريب الهادف

كما يعرف حسب قاموس أو كسفورد بأنه الإدراك الذي يستحصل بواسطة الدراسة التي لها علاقة بنوع من أنواع المعرفة يمكن أن نقول بأن العلم له علاقة بنوعين من المعرفة وله جانبيين أساسيين:

-العلم هو معرفة وادراك ليسا سطحيان

-ينشا العلم نتيجة للدراسات أو التجارب أو الملاحظة

يحقق العلم أهداف هي:

-فهم الظاهرة أو الظواهر وتفسيرها

-التنبؤ ومعناه الرؤيا المسبقة لما من شأنه أن يحدث

-الضبط هو محاولة السيطرة والتدخل الفعال على المشكلات والأعطاب والاختلالات ...

-المنهج العلمي:

يشمل المنهج ما يطغى من اساليب فكرية اثناء البحث عن الحقيقية في المجمل يظم جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتائج موثوق فيها.

ويظم مصطلح البحث:

جملة القواعد المتبعة للوصول إلى حقيقة ما في ميدان البحث يتمحور في جهد مهيكل مضبوط بإجراءات سير منطقية تعمد للوصول إلى نتائج معلومة مضمونة الصدق.

تطور التفكير العلمي:

تطور التفكير لدى الإنسان بمرور الوقت وأصبح يكتسي صفة علمية شيئا فشيئا وإن عندنا للتفكير فإننا نجده كان منصبا على أمور الحياة ومشكلاتها بيد أن الإنسان القديم تغلب على تفكيره الخوف والخرافة والقلق فلجأ إلى أساليب منها ما اعتمد فيه على خبرته المتواضعة ومنها ما ارتباط بالشعوذة والسحر فظهرت الخرافات وعبادة الحيوانات والكائنات وتراجع الوضع الإنسان هذا لاحقا ببداية الاختراعات واكتشاف المواد والصناعة يقسم المختصون مراحل الفكر إلى:

-المرحلة الحسية: أين اعتمد الكائن البشري على حواسه المجردة في فهم المواقف ومواجتها.

-المرحلة الفلسفية التأملية: بدأ الإنسان يطرح تساؤلات ويعمل فكره في المشكلات حتى يتمكن من فهمها.

-المرحلة العلمية التجريبية: طغى على تفكيره العزو الموضوعي السببي المبرر والقائم على الحجة العلمية الدامغة.

أما طرق الوصول إلى المعرفة فقد تجلت واتخذت عدة أشكال نذكر منها الاعتماد على العرف والتقاليد و استشارة الحكماء واستغلال خبرتهم وتجربة كمااستخدم القياس المنطقي والاستدلال والاستقراء وغيرها من الأساليب.ويتفق كثرون على ان التفكير العلمي يتقيد ب:

-الموضوعية والترتيب المنطقي وتناسب الوحدات

-يتسم االتفكير العلمي السليم بالأمانة

-سلامة الأسلوب والتعبير البسيط المباشر

-يتسم التفكير العلمي ببعد الافق

-يتسم التفكير العلمي بالتفكير المسبق في أدواته

-يتسم التفكير العلمي باليونة والتفتح

-التفكير العلمي نشاط انساني

-يتسم في الكثير من الاحيان بالبناء

-يستند التفكير العلمي على اسس سليمة

مقارنة بين العلوم الإنسانية بالعلوم الدقيقة

البحث في العلوم الإنسانية	البحث في العلوم الدقيقة والطبيعية

أوجه الاختلاف	
-الظواهر معقدة مركبة -قلة التجانس في الظاهرة الاجتماعية -صعوبة تطبيق التجارب المخبرية واستملاتها أحيانا -دخول نوع من الذاتية	-الظواهر ثابتة وأصلية -مدى النفي من التجانس -إمكانيات التجريب -خلو البحوث من الذاتية
أوجه التشابه	
-التخطي والتجريب أحيانا -التداخل المعرفي -استخدام الإحصاء	-التجريب والتطبيق -التداخل المعرفي -استخدام الإحصاء

مستلزمات البحث الجيد:

البحث الجيد يتمتع بصدق نتائجه والوثوق في إجراءاته وتحقق أهدافه من الأمور الأساسية نذكر:

-العنوان الواضح الشامل و يظم شروطا دقيقة

-تعيين البحث وحدوده

-التجكم في الموضوع

-توفر الوقت الكافي لدى الباحث

-الاعتماد على المراجع و الدراسات السابقةوهي خلفية البحث الاساسية

-سلامة الأسلوب

-الانسجام العام للبحث من البداية الى النهاية

-إضافة الجديد وقدر من الجديد المعرفي في التخصص

-توفر المراجع

-صفات البحث الحقيقي

-الدافعية الشخصية والرغبة في البحث

-الصبر والتحمل

-التواضع

-التركيز وقوة الملاحظة

-قدرة الباحث على إنجاز البحث

-التنظيم والمثابرة

-الاطلاع في التخصص

-صدق البحوث:

الصدق هو صفة البحث الجيد يتمثل في موائمة إجراءات جمع البيانات إلحاحات تساؤلات البحث، أي مدى قدرة هذه الإجراءات وضمانها لإمكانيات الإجابة على أسئلة الإشكالية.

-الصدق الداخلي:

يقصد به موائمة الأدوات المستخدمة وضمانها تحقيق أهداف البحث أو الإجابة على فرضياته يتلخص في مجموعة أسئلة:

1-هل تقيس الأدوات المتغير بالضبط؟

2-ما هي المتغيرات الوسطية او الدخيلة؟

3-ماهي الإجراءات التي تمكن من ضبط المتغيرات الدخيلة؟

4-هل خطة البحث سليمة وواقعية؟

5-هل تم التحكم (عزل) في المتغير المستقل؟

6-هل لا تؤدي إجراءات البحث والمعاينة الى إهمال أو إنسحاب الأفراد المشاركين؟

-الصدق الخارجي:

يتمثل في إمكانيات وضمان تعميم نتائج البحث حتى تعود بالفائدة على المجتمع تتلخص في هذه الأسئلة:

1-هل عينة البحث (مجتمع التحقيق اومجموعة البحث) ممثلة فعلا للمجتمع الأصلي؟

2-هل تمت المعاينة بالاحتمالية ؟

3-هل لم يتعرض السلوك المدروس لمتغير التحولات الاجتماعية؟

المحاضرة رقم 06: أهم مناهج البحث اغلب ما جاء في المحاضرة مصدره كتاب (André Lamoureux 1995,)

المنهج:

هي طبيعة العمليات الخاصة التي نعتمد عليها (نضعها) تمكننا من إنجاز بحثنا، تسيير في السياق العام للبحث وفي سياقه الخاص بمعنى مجمل العلميات التي تطغى على بحثنا التي نختارها نكون من خلالها قادرين على إنجاز عمل أكاديمي.

ا-المناهج الاستكشافية:

هي مجموعة الطرق والمناهج التي يكتشف الباحث من خلالها ظواهر غير معروفة فيها تكون تدخلات الباحث محدودة نظرا لنقص المعلومات العلمية المتعلقة بالظاهرة محل البحث، وعليه يلجأ إلى تصميم طريقة تمكنه من ملاحظة هذه الظاهرة في الغالب لا يتمتع فيها الباحث بحرية كبيرة في اختيار أفراد عينته وإنما يتعامل مع الأفراد المتواجدين بخطة تسمح له يتتبع هذه الظاهرة.

ا-منهج تاريخ الحالة:

هو من الطرق الاستكشافية يهدف إلى الحصول على بيانات تخص الفرد فيها يتعمق في المعلومات التي تخص ما عاشه في مراحل حياته، كأن يلجأ عالم الأنثربولوجيا لعقد مقابلات مع مسنات يعشن في جمعات معزولة قصد الحصول على معلومات تخص العادات القديمة التي توشك على الاندثار.

لذا سيقوم بتحضير مجموعة من الأسئلة تخص نشاطهن المهني، علاقتهن مع الأولياء، قناعتهن ومعتقداتهن، مخاوفهن، وجهة نظرهن....

ب-منهج دراسة الحالة (Etude de cas) حسب (André Lamoureux 1995):

هو من المناهج الاستكشافية التي تهدف إلى الإطلاع على المعلومات الشاملة الخاصة بالأفراد أو العوامل المتسببة في وضعية معينة، قد ترتبط هذه الظاهرة بوضع لجماعة ما، أو ظروف خاصة جدا، كأن نسلط الضوء على دوافع شخص ما التي جعلت منه يقدن استقالة مهنية، أو مثلما حدث في إحدى الشركات الفرنسية (France telecomme) التي عرفت عمليات انتحار متتالية لبعض مزوليها.

ج-منهج الملاحظة:

هو من المناهج الاسكتشافية تهدف لوضع صورة أو ملمح عام لظاهرة غير معروفة، وعليه لا يتدخل الباحث وإنما يتابع ويلاحظ الظاهرة عامة بمعنى يتابع الظهور التلقائي للسلوكات التي يهتم بها مثل المثابرة والانضباط في ساعات الحضور للعمل أو سلوكات طلبة القسم النهائي في الساحة....

د-المنهج التاريخي:

هو من المناهج الاستكشافية يهدف إلى إعادة بناء أحداث في الماضي ضمن سياق تاريخي واجتماعي يمكن ان قول عنه أنه منهج وصفي كذلك له ميزة يختص بها (النقد الداخلي، النقد الخارجي) لمحتوى الوثائق.

2-المناهج الوصفية (les methods descriptives):

هده المناهج يهدف من خلالها الباحثين الى إنجاز صور مفصلة للظواهر التي يهتمون بها يمكن لهؤلاء أن يتدخلوا في مجريات البحث، كأن يحددوا المجموعة التي تشارك في بحثهم، أو أن يضبطوا متغيرا من متغيرات البحث الارتباطية.

-منهج الملاحظة المباشرة: من المناهج الوصفية تهدف إلى الملاحظة الدقيقة لسلوك معين سنعود إليه لاحقا بالتفصيل.

المحاضرة رقم 07: (تابع) منهج تحليل المحتوى

من المناهج الوصفية التي تهدف إلى دراسة مباشرة ومنظمة لمردود او منتوج إذ تركز اهتماماته على المادة و المحتوى والمنتوج الموجود، يعتبر هذا المنهج من عناصر المنهج التاريخي، كأن يهتم باحث ما بشخصية سياسية بإمكانه أن يحلل خطاباته، وأهم مؤتمراته الصحفية وحتى كتاباته.

-منهج المسح : (L'enquête)

من المناهج الوصفية تهدف إلى الحصول على معلومات وانطباعات شخصية اعتمادا على استجواب الأفراد، عكس صبر الآراء الذي تكون فيه الموضوعات متعددة نحاول تغطيتها بكم من الأسئلة.

-المنهج الارتباطي (Méthodes corrélationnelle):

من المناهج الوصفية التي تهدف إلى كشف عن حجم الارتباطات بين المتغيرات، توسيع للإحصاء وحسابات الارتباطات.

3/المناهج التفسيرية (Les méthodes explicatives):

تظم جميع المناهج وفيها يعمل الباحثون على عزل الظواهر وذلك بضبط أو قياس تأثير متغير على متغير آخر، ونجد من بين المناهج الشائعة ما يعرف بالمنهج التجريبي أو الشبه تجريبي لأننا في العلوم الاجتماعية لا في علوم الطبيعية، في هذا المنهج يسعى الباحثون إلى تحديد العلاقة السببية الموجودة بين متغيرين.

4/منهج الحالة المتفردة (الوحيدة) (Cas Unique):

من المناهج التفسيرية التي تهدف إلى التحقق من علاقة سببية بين متغير من االمتغيرات وسلوك من السلوكات اعتمادا على شخص واحد أو عدد محدود جدا من ا المشاركين يستعمل عندما نريد أن نضبط ونغير سلوك من السلوكات وتكرار التجربة لعدة مرات.

مثال: إذا أراد الباحث أن يعرف تأثير رفع الأجر على مردود بعض العمال الذين يعملون حسب الوحدات المنتجة (a la piéces) سيقوم في مرحلة ما بحساب كم الوحدات المنتجة حسب معدل الإنتاج ثم يعمل عن رفع الأجر وبعد أسابيع يستنتج أن رفع الأجر زاد من كم الوحدات المنتجة (علاقة سببية بعد سحب رفع الأجر ليظهر انخفاض على مستوى أنتاج الوحدات وهكذا)

ملاحظة: من الصعب حصر مناهج البحث في تصنيف واحد فبالإضافة إلى المناهج المذكورة نجد، منهج تحليل النظم، منهج التحليل الإحصائي، المنهج المقارن لذا سنعود بالتفصيل إلى منهج الملاحظة بالمشاركة، ومنهج تحليل العلاقة الاجتماعية باعتبارهما من الطرق المتبعة في ميدان علم الاجتماع.

المحاضرة رقم 08: منهج دراسة الحالة كمنهج فرعي للمنهج الوصفي.

منهج الحالة هو دراسة تتناول جميع الجوانب المتعلقة بشيء أو موقف واحد ويعتبر الفراد أو المؤسسة أو النظام أو الجماعة كوحدة ذات وضع خاص يقوم منهج دراسة الحالة على التعمق في دراسة المعلومات، يستخدم عموما هذا المنهج في كثير من المواقف اليومية في الحياة العلمية فالإنسان حيث يريد أن يختار صديقا فإنه يدرس سلوكه الحالي والسابق والباحث الاجتماعي تدرس حالة الأسرة الفقيرة جدا أو الطفل الشديد الانحراف الذي يحتاج إلى رعاية.

تعد دراسة الحالة وسيلة فعالة لدراسة الأسرة وظروف العمل ومستوى الاجور والثقافات والبطالة غير ذلك من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

اما فيما يخص الخطوة الأولى في دراسة الحالة فان الباحث يقوم بجمع كل المعلومات المتوفرة والتي لها علاقة ممكنة بتاريخ حياة وتطور الحالة وعندما ينتهي الباحث من هذا التجميع المفصل لكل الحقائق الدقيقة فإن الباحث يستطيع أن يرسم وأن يضع صورة كاملة مستمرة على مدى فترة معينة من الزمن وبالتالي يقدم لنا تفسيرا لهذه الخبرات والأفكار ويمكن الحصول على البيانات والمعلومات في دراسة الحالة من مصادر عديدة منها الشهادة الشخصية علاوة على الرسائل والمذكرات والصحف والمقالات والتفسير والسير الذاتية والوثائق والملفات، وتقارير الهيئات الاجتماعية والمقابلات الشخصية كما يستخدم منهم الحالة الاستبيان والمقاييس...

المحاضرة رقم 09: (المنهج السوسيومتري) نقلا عن (علي عبدالمؤمن معمر2008ص339 -350)

يعني السوسيومتري القياس الاجتماعي، يرجع الفضل في استخدامات هذا المصطلح إلى مورينو الذي تمكن من خلاله من استخراج هيكلة الجماعات والدور الرياديء لبعض أفرادها، فطبق هذا المظهر في دراسة العلاقات الاجتماعية والتفاعل في كل من الفصول الدراسية، وفصائل الحثي والبحوث والجماعات العمالية...

-يعتبر القياس الاجتماعي أسلوب فعال يمكننا من دراسة التفاعل الذي يحث في الجماعات والأفراد.

-شروط القياس الاجتماعي:

يؤكد مورينو عند إجراء القياس على توفر بشروط منها:

01-أن تكون الجماعة محدودة المعالم وواضحة الحدود.

02-أن تكون للأفراد حرية التعبير (نبذ أو اختيار) عدد من الأشخاص دون تحديد.

03-أن تحدد طبيعية النشاط أو العمل أو الوظيفة بالنسبة للفرد الذي نطلب منه ان يشاركه الآخرون، بمعنى تحديد محك الاختيار كأن يكون النشاط ذو أهمية بالنسبة للأفراد.

04-أن يعرف الأشخاص أن نتائج القياس الاجتماعي ستستخدم في إعادة بناء الجماعات، فاختياراتهم السلبية أو الإيجابية لها شأن في تحديد الأشخاص الذين يشاركونهم في المستقبل ألوان النشاط.

05-أن تتوفر السرية التامة في الاختيار.

06-أن تتماشى الأسئلة المستخدمة لأعضاء الجماعة مع مستوى فهمهم.

-أهم عناصر العلاقات الاجتماعية:

يعتبر التفاعل الاجتماعي مفهومها أساسيا في علم الاجتماعي لأنه ينفي أن يكون أهم عنصر من عناصر العلاقات الاجتماعية لأن البعض ينظر للجماعة على أنها وحدة الشخصيات متفاعلة، ويتضمن التفاعل إدراك الدور الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء المعايير من أشكال التفاعل التعاون، التوافق، الصراع، الاتصال.

-الاختيار السوسيومتري وطرق تسجيل نتائجه:

صيغت أسئلة الاختيار السوسومتري منذ نشأته الأولى لتكشف خصائص الفرد والجماعة التي ينتمي إليها من حيث العمل التي تؤدي والوظيفة التي تحققها والنشاط الذي تمارسه على سبيل المثال:

-أصبحت الصيغة الشائعة للسؤال في الدراسات السوسيومترية للفصل الدراسي مثلا: من تريد أن يجلس إلى جوارك؟ ومن لا تريد أن يجلس إلى جوارك، وقد نطلب من الطالب ان يكتب أسماء من يظن انهم يميلون إليه وأسماء من يظن انهم لا يميلون إليه وعليه تصاغ هذه الأسئلة:

1-أذكر أسماء من تميل إليهم

2-أذكر أسماء من لا تميل إليهم

3-أذكر أسماء من تظن انهم يميلون إليك

4-أذكر أسماء من تظن أنهم لا يميلون إليك

مثال القياس السوسيومتري.

يوضح هذا المثال القياس السوسيومتري لجماعة صغيرة من الطلاب (15) طالب في فصل دراسي، حيث طلب من كل منهم أن يختار أقرب الأصدقاء إلى نفسه من بين أفراد تلك الجماعة وتلخصت النتائج في هذا الجدول.

رقم الطالب	الاختيار	رقم الطالب	الاختيار	رقمالطالب	الاختيار
01	8	6	9	11	13
02	5	7	10	12	10
03	8	8	10	13	8
04	8	9	6	14	8

10	15	2	10	12	05

-نقاط مهمة:

-يحدد هدف البحث اختيارات الباحث، ففي المناهج الاستكشافية نتمكن من اكتشاف ظاهرة غير معروفة كما تمكننا من رسم صورة مفصلة لوضعية ما، والتحقق من تأثير بعض العوامل، أما المناهج التفسيرية فتسمح للباحثين بعزل ظاهرة من الظواهر والتحقق من العلاقات السببية القائمة بين متغيراتها.

-تدخلات الباحث وتأثيراته تتنوع حسب هدف البحث، ففي المناهج الاستكشافية، يلاحظ المشكلة لا يمكنه اختيار أفراد العينة مباشرة، أما في المناهج الوصفية، فيحدد المشكلة ويختار عينته، وفي المناهج التفسيرية يعمل هو على استشارة المشكلة أو الظاهرة ليختار عينته وتقسيمها إلى مجموعات.

-عندما يستعمل أو يعتمد على المنهج الاستكشافي فإن البحث يهدف إلى الحصول على معلومات عميقة كدراسة تاريخ الحالة، أو يهدف إلى الحصول على معلومات عامة لوضعية ما (دراسة حالة)، أو يهدف لرسم صورة كاملة لظاهرة ما (منهج الملاحظة)، أو يهدف إلى إعادة تشكيل إحداث ما (منهج تاريخي)

-عندما يستعمل المنهج الوصفي بإمكان الباحث من خلاله وضع وصف دقيق لسلوك ما (ملاحظة مباشرة) أو دراسة مباشرة لمنتوج ما (تحليل المحتوى) أو الحصول على معلومات دات طابع شخصي (المسح)

-عندما يستخدم المنهج التفسيري فإن الباحث من خلاله يستطيع كشف العلاقة مع المتغيرات (منهج تجريبي) أو التحكم في تأثير متغير من المتغيرات على سلوك فرد ما (منهج تحليل الحالة المتفردة)

المحاضرة رقم 10:مشروع االبحث والإشكالية البحثية.

يتطلب إعداد مشروع البحث الاطلاع والمعرفة المسبقة لكل ما يستظمنه هذا البحث، بمعنى أن يتوضح لديه الاتجاه النظري، وأي المناهج من التي سيلجأ إليها، وماهي أدواته حتى يظمن عملية جمع البيانات والمعطيات، وكيف سيتم معالجتها وأين سيتم، ومع من لذلك فإن مراعاة هذه الأمور هو أكثر من ضروري حتى لا يقع مستقبلا في مشكلات تعيقه أو تقطع عنه سير البحث.

من اخلاقيات البحث العلمي:

-الأمانة العلمية.

-احترام شخصية الأفراد وحرياتهم وأرائهم.

-احترام الحياة الخاصة لأفراد العينة.

-التواضع.

-الاهتمام بكل التفاصيل.

-الحياد والموضوعية.

-اختيار موضوع البحث:

عملية تحديد موضوع البحث صعبة تحتاج إلى التركيز وإهمال الفكر ويقوم عادة الباحثون بمراعاة النقاط التالية عند محاولة تصميم أو اختيار أي موضوع.

-الحداثة: بمعنى أن يكون الموضوع جديد من حيث البحث لم يتم تناوله من طرف الباحثين، حتى في الدراسات التاريخية نجد هذه النقطة رهن الأهمية لأن الدراسات التاريخية همها هو إعادة تشكيل ظاهرة ضمن سياق ثقافي اجتماعي سياسي...

-تقديم الإضافة: تهدف الدراسات إلى إضافة شيء يعود بالفائدة العلمية في بحث لا يقدم الإضافة والجديد يعتبر بحث فارغ لا طائل من ورائه.

-التخصص: كل باحث براعي ميدان معين، ومن ادبيات البحوث مراعاة التخصص فأول نقطة يبدأ النقاش العلمي حولها هو موائمة البحث لتخصص الباحث.

-مراعاة القدرات والإمكانيات المتاحة: على باحث أن يراجع باستمرار إمكانياته وقدراته، لذا كل وجب عليه تصميم بحث يتماشى مع قدراته العلمية، المادية...

-الجانب الأخلاقي: من الجدير أن يقوم الباحث يطرح سؤال مهم يتعلق بفائدة البحث الأخلاقية، فإذا كان الموضوع يثير مشكلة أخلاقية وجب عليه الاستغناء عنه.

-القابلية للإنجاز: على الباحث أن يضبط متغيرات البحث بصفة جيدة ما يمكنه من إنجاز بحثه، ومعرفة هذه المتغيرات ومستوى الباحث تجعل من البحث قابلا للإنجاز.

-توفر المادة العلمية: يتم كل بالاطلاع على أدبيات البحث ومساهمات العلماء والمنظرين، وعلى الباحث ان يتجنب المواضيع الجافة والشحيحة المراجع.

-مصادر اختيار وبلورة الموضوع:

1-الخبرات الشخصية.

2-قراءة المقالات العلمية في المجالات والدوريات المحكمة علميا.

3-اختيار موضوع يخص تخصص الباحث كاهتماماته الشخصية.

4-وسائل الإعلام ذات المستوى.

5-ملاحظات الباحث.

6-معايشة بعض هذه المشكلات التي تثير التناقض مثلا.

خطة البحث:

يقوم الباحث ببناء خطة ويستعين في ذكر بأستاذ مشرف، تظم الخطة مجموعة من العناوين والفصول والإجراءات، ففي الغالب تعكس الخطة محتوى البحث، تقسم البحوث التطبيقية عامة إلى فصول نظرية وآخرون تطبيقية، ففي الفصول النظرية يتناول الباحث الرصيد النظري الموجود المتعلق ببحثه حسب ضرورة البحث وأبجدياته أما الفصول التطبيقية فتظم الإجراءات المنهجية، وعينات البحث ومنهجه وأدوات البحث، وادواته الإحصائية إلى غير ذلك.

-إشكالية البحث:

هي إطار نظري وأمبريقي (تجريبي) فيه يتموقع موضوع بحثنا

« Cadre théorique et empirique a l'intérieure du quel se situe l'objet d'étude d’une recherche »

-بناء الإشكالية:

عملية إحاطة مستمرة لحقل بحث بواسطة نشاط فكري منطقي صارم، يبدا الباحث فيها بفكرة ع امة ينتقل بعدها إلى فكرة محددة ومفصلة عبر المراحل المتتالية إذ ينتقل الباحث من مشكل عام بناءا على إطلاعاته واهتماماته كما يلي هذه المرحلة ما يعرف بالمشكل الخاص تتمثل في الشروع بالإحاطة بما كتب عن الموضوع والدراسات السابقة مع إدراج متغيرات، والتي يراها جديرة بذكر وفي نفس الوقت يشرح بعض الكلمات المفتاحية دون أن ينسى الإشارة إلى عينة بحثه.

-سؤال الإشكالية:

إن تتبع المراحل السابقة يسمح لنا بالإحاطة بالمشكل العام والخاص وعليه يتمكن من محاولة استنطاق الحقيقة إن صح القول وذلك بطرح سؤال يزيل الإسهامات.

يعتبر سؤال الإشكالية آخر مرحلة في بلورتها، وهو سؤال (أو أسئلة) فيه تحديد دقيق لعبارات استفهامية تخص المشكل(André Lamoureux1995):

-شروطها:

1-أن يكون هذا السؤال أو الأسئلة المفتوحة مثال:

لا نقول في، "هل في ولاية الجزائر تعاني المؤسسات المصغرة من ضعف تكوين إطاراتها؟ لأن هذا السؤال مغلق، والجدير أن يكون كما يلي:

"ما هي العوامل المتعلقة بالتكوين التي تعاني منها المؤسسات المصغرة والكبيرة في ولاية الجزائر"؟

2-الإجرائية "Faisabilité" بمعنى بإمكان الباحث إجراؤها من حيث الوقت، الوثائق والمراجع، التحكم في الصعوبات.

3-الوضوح la Carté: يعرف الوضوح على أنه فهم المصطلحات والأنفاق بشأنها لا يعتريها الغموض (André Lamoureux 1995) .

-تمحيص الإشكالية:

تعطى أهمية بالغة لإشكالية البحث من طرف الأكاديميين لأنها تشكل العمود الفقري للبحث وكل خطواته التالي هي انعكاس لبناء الإشكالية.

يظن كثيرون أن الإشكالية عبارة عن فقرات سليمة لغويا فيها شروع مباشرة يخص سرد التعقيد أو الصعوبة المتعلقة بالظاهرة وهذا ما هو إلا جزء بسيط جدا من سياق الإشكالية.

إن إشكالية البحث صعبة الصياغة لأنها تراعي عدة جوانب فهي من جهة تحاول ربط البحث بإطار نظري، وفي نفس الوقت تمهد بصفة منتظمة ومنطقية لمشكلة موجودة في الواقع، وعليه يمكن إهمال أي جزء أو حلقة قد تنعكس سلبا على سلامتها المنطقية.

يتفق كثيرون أن البحث ذو الإشكالية السليمة هي التي تراعي هذا الأسئلة:

-لما نهتم بهذا الموضوع؟

-ما الذي نطمح إلى بلوغه؟

-ماذا نعرف لحد الآن؟

-أي سؤال أو أسئلة سنطرح؟

المحاضرة رقم 11: الفروض أو الفرضيات كما هو سائد.

-هو إعلان جواب مسبق لإشكالية بحث يتنبأ لعلاقة بين حدثين

« Réponse Anticipée a la question de recherche qui prédit une relation entre deux évènements. »

-الفرضية تفسير مؤقت ينتظر التحقق منه لإشكالية بحث.

-شروطها:

-الأقرار والتأكيد "l'affirmation": تستعمل صياغة المضارع

-الاختصار la brièveté

-الدقة

-القابلية لتحقيق منها La vérifiabilité.

-الإنتاجية la productivité

-الصياغة العملية للفروض:

تعرف هذه العملية بترجمة إجرائية لهدف البحث بمعنى تحويل المفهوم أو المتغير المراد دراسته إلى قيم قابلة للقياس والملاحظة بشكل نهائي مثال: توجد علاقة سالبة بين الدافعية للتعلم والتحصيل والدراسي.

- الفرض الصفري والخطأ المرتبط به:

يشعر معظم الباحثين براحة كبيرة عندما استخدام مستوى الدلالة وعليه يتم اتخاذ القرار برفض او قبول الفرض الصفري، هذا يمكن أن يوقعنا في الخطأ ما يجعلنا نخلط بين الأثر الدال وخطأ الصدفة العشوائي، وسوء الحظ بعقد الباحثين يعتقدون أن ألفا هي معدل الخطأ بالنسبة للدراسة.

ويضنون أننا عندما نحدد ألفا تساوي 0.05 فإن هذا يعني أن احتمال الخطأ الذي يقع فيه الباحث يعادل 5% وعلى هذا فغنه على ثقة بأن نتائجه صادقة نسبة 95% وقد أدى هذا بدوره إلى الاعتقاد بأن 95% من البحوث تصل إلى نتائج دقيقة، وبالتالي لا تعتبر ألفا معدل الخطأ إلا في تلك الدراسات التي تنظر في علاقات غير موجودة، وعندما يكون الفرض الصفري خطأ في الواقع، لا يكون لألفا علاقة بالموضوع وإذا عرفنا معدل الخطأ بأنه احتمال الوصول إلى استنتاج خاطئ، فإننا في هذه الحالة نرتكب خطا ينطلق عليه خطأ من النوع الثاني (B) أي بيتا ، وليس ألفا (α)، وتتوقف قيمة بيتا على حجم الأثر أو قوة العلاقة

بين المتغيرات، فعندما تكون العلاقة ضعيفة جدا تكون قيمة بيتا كبيرة جدا ويكون احتمال الخطأ كبيرا (أي بعدم رفض الفرض الصفري)

أنواع الفروض: عادة ما تضف الفروض حسب محتواها وعليه نجد:

01-الفرضية الموجهة: هي فرضية تحدد نوع العلاقة وتبين لصالح أي عن المتغيرات أو العناصر، فيها يقرر الباحث أو جدلي من خلالها على طبيعة الارتباط الموجود كأن يقول توجد علاقة إيجابية، تخص مستويات الضغط لصالح الذكور مقارنة بالإناث.

02-الفرضية النصف موجهة: هي فرضية تحدد وجود علاقة أو ارتباط ولكن لا تحدد طبيعة منه العلاقة كأن نقول توجد علاقة بين مستويات الضغط تبعا لمتغير الجنس لدى أفراد العينة.

03-الفرض ألاحادي المتغير: تركز على ظاهرة واحدة تهدف إلى التنبؤ بتطورها مثلا يزداد الفقر في العالم منذ عشرات سنوات.

03-الفرض الصفري: هي فرضية إحصائية تبدأ بالنفي يخص العلاقة الموجودة بين المتغيرات كأن نقول، لا توجد فروق دالة إحصائيات بين اتجاهات الطلاب واتجاهات الطالبات نحو التعليم.

04-الفرضية الثنائية المتغير: تعتمد على كشف العلاقة بين متغير وقد أشرنا إليها.

05-الفرضية المتعددة المتغيرات: تدرس علاقة بين عدة متغيرات مثلا هناك علاقة بين كل من الدافعية والذكاء الابتكاري بالتحصيل الدراسي.

-الضوابط المنهجية للقروض:

1-قدرة الفرض على تقديم تفسير معقول للمشكلة المطروحة، بمعنى إمكانية تقديم حلول محتملة وفق توجهات البحث وتخصصه وإشكالية بحثه.

2-إمكانية التحقق من التفسيرات التي تقدمها الفروض، تبقى الفروض حلولا مقترحة احتمالية لا بد من فحصها والإجابة عليها.

3-التواؤم مع إشكالية البحث، لا يخرج الفرض الصحيح عن الإطار العام للإشكالية وعليه يجب أن ينضوي تحتها ويمشي في سياقها.

4-التناسق مع باقي الفروض لا يخرج الفرض الصحيح عن المسار العام لباقي الفروض.

المحاضرة رقم 12: المفاهيم والمصطلحات.

المفاهيم هي الأسس التي تتكون منها النظريات، تختصر في مصطلحات أو كلمات تعتبر هذه الأخيرة المادة الهامة التي يستخدمها العلماء والباحثون، لكل علم مجموعة من المفاهيم الخاصة به، تشير عامة المفاهيم في ميدان علم النفس والتربية إلى مظاهر السلوك والعمليات العقلية وعناصر من البيئة التي ترتبط بسلوك الكائن، ويوجد لدى العلماء مصطلحات خاصة يستخدمونها إزاء وصف هذه المظاهر، ففي الغالب يتمكن هؤلاء من توحيد الفهم الذي يخص مصطلح من هذه المصطلحات أو مفهوم من مفاهيمها كأن يحددوا أن الإحباط يعني حالة شعورية سيئة يحس بها الأفراد عند تعرفهم لعائق حال دون الوصول إلى رغبتهم" ففي الأساس يتضح أن "الحالة الشعورية السيئة" يستحيل أن يختلف اثنان في إدراك معناها، فإذا استخدم الباحث مصطلح إحباط في بحث يخص السلوك الاستهلاكي لا يتعمق في شرح معناه، بينما إذا استخدم هذه الكلمة في بحث يخص علاقة الإحباط السلوك العدواني لدى الطفل وجب عليه تحديد معناه إجرائيا.

تكثر لدى المختصين في علم النفس استخدامات المفاهيم المجردة لذا وجب عليهم تحديد معناها بدقة لأن المفهوم يتكون من الرمز (المصطلح أو الكلمة) والتعاريف الخاص به.

وحتى يكون تحديد المفهوم والمصطلح سليما يجب أن يعكس جزء من إطار نظري تبناه الباحث (بشكل صريح أو ضمني) لا يكون تعريفا موسعا جدا ولا قصيرا جدا- لا يتضمن عبارات غامضة- ألا يكون دائريا كأن نقول الإرهاب :" هو كل فعل يرهب الناس ..." أن يشمل الخصائص الأساسية والثانوية للمصطلح.

أما التعريفات الإجرائية فهي تعاريف تحدد الأنشطة والإجراءات الضرورية لقياسها بمعنى توصيف الأنشطة التي يستخدمها الباحث في قياس متغير ما هناك شكلان على العموم للتعريفات الإجرائية، التعريف الإجرائي المقاس كان نقول التحصيل الجيد هو" معدل نهائي السنة الذي يتجاوز 20/14.

أما التعريف الإجرائي التجريبي: فإنه يحدد الإجراءات التفصيلية التي يستخدمها الباحث في معالجة المتغير، كان نعرف الامتناع عن التعزيز "بعدم تقديم تعليق وأي تشجيع للإجابات التلميذ خلال الحصة التدريسية"

ملاحظة: عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات تتطلب مهارات تخص تقديرات الباحث حسب استخداماته وتداوله، فهي أدري بالمصطلحات التي تستدعي ذلك والتي لا تستدعي ذلك، فلا يعرف كل مصطلح كما هو شائع عند المبتدئين إذ بقول راسل :"...من الواضح أن المعرفة الإنسانية يجب ان تكتفي بقبول بعض المصطلحات كمصطلحات مفهومه دون تعريف حتى يكون لدينا نقطة بداية"

المحاضرة رقم 13: المتغيرات " les Variables"

المتغير حدث أو خاصية تنظوي تحت هدف البحث وفرضياته، يتغير، وتسجل تغيراته خلال مراحل البحث.

تحرير االفروض ووضعا تابع لسياقات تتعلق بظروف (أحداث) تبدي تغيرا مستمرا خلال البحث تدعي بالمتغيرات والتي يمكن أن تكون:

-خاصية ديموغرافية: كالجنس ، والسن، والمستوى الثقافي والاقتصادي ....

-خاصية سلوكية: تصرفات يومية، انفعالات موقفية، صفات شخصية سلوكية ....

-خاصية تتعلق بالآراء والاتجاهات، يعر عنها من خلال اختبارات أو استبيانات

-خاصية تخص حدث متميز يخص المحيط: كضجيج داخل المكتبة، ظهور مجموعة من المشاغبين، تفاعل الاطفال مع برنامج رسوم ...

يتعين على الباحث تحديد الفرضيات النهائية للبحث فيها يحدد بدقة المتغيرات والارتباط بين متغيرين أواكثر و يكشف تأثير المتغير أ على المتغير ب (علاقة سببية)

تدعى متغيرات البحث عادة، بالمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.

1-المتغير المستقل: هو حدث أو خاصية تتخذ قيم مختلفة يمكن أن يتحكم الباحث فيه أو على الأقل يقيس تأثيره على السلوك أو الظاهرة التي يدرسها، لذلك تتخذ تعاملات الباحث كيفتين:

-**يضبطه** ويتحكم فيه وفي إجراءات التعامل معه كأن يعرض فلم فيه مشاهد عنف لمرة واحدة، أو يعرضه على عدة مرات، أو يعرض عدة مشاهدة تختلف من حيث العنف وهكذا او في بعض الحالات لا يستطيع التحكم فيه بهذه الطريقة فيلجأ إلى تقسيم **مجموعات العينة** حسب الخاصية أو المتغير كما هو الحال في المسح والوصف كمنهج يتضح من خلال المثالين أن المتغيرات تصنف حسب طبيعة طبعها أو قياسها وهي:

-المتغيرات المستقلة المستشارة "Provoquées" تضم كل المتغيرات التي يضبطها ويتحكم فيها مباشرة باستظهارها أو إقصائها تسمى كذلك بـ المتحكم فيها "Manipulées" نجدها في الدراسات التجريبية.

-المتغيرات المستقلة غير المستشارة:

تنظم تلك المتغيرات التي لا يملك الباحث القدرة على ضبطها مباشرة، لذا يلجأ إلى طرق غير مباشرة للحكم فيها تظم خصائص الأفراد الديمغرافية والمحيطية ففي الحقيقية يتفحص الباحث تأثيراتها ولكن لا يستطيع ضبطها مباشرة كما يريد فيلجأ إلى تقسيمها في مجموعات وحسب طبيعتها مع المتغير التابع نجد هذه المتغيرات في المناهج الوضعية.

2-المتغير التابع:

هو السلوك أو الظاهرة (ب) محل الدراسة، تتغير حسب تأثير المتغير المستقل في الدراسات الارتباطية يتأثر مباشرة بالمتغير المستقل و حتى في الدراسات السببية التجريبية والتفسيرية.

ملاحظة:

تحدث أن لا تحتوي دراسة ما متغيرات مستقلة ولكنها تدرس ظاهرة ما أو سلوك معين في المناهج الاستكشافية والوصفية، مثال يريد باحث أن يشخص سلوكات التفاعل الصفي وهي غير معروفة بالنسبة إليه، ولا يظم هذا النوع من الدراسات متغيرات مستقلة فهي مؤجلة لحين الكشف عنها...

-المتغيرات الكمية والمتغيرات الكيفية:

1-المتغيرات الكمية: تعني خصائص تعرف تغيرا في درجتها يعبر عنه بالأرقام وهي قابلة للتقدير الكمي كالاتجاهات والميول، القلق والتحصيل تسمى كذلك بالمتغيرات نصف كمية (Semi Quantatives)

2-المتغيرات الكيفية: تعني خصائص تعرف تغيرا نوعيا، مثل مبصرين ومكفوفين، أطفال راشدين، يسميها البعض بالمتغيرات غير المرئية هذه المتغيرات لا يمكن التعبير عنها عدديا (الجنس، الحصص المهنية ...)

3-المتغيرات الدخيلة: هي تلك المتغيرات التي تتوسط احتمال التاثير و تتوسط المتغيرات السابقة (المتغيرات المستقلة، المتغيرات التابعة) يمكن القول بأن هذه المتغيرات تتشارك بعضا من التأثير على المتغيرات المستقلة لذا يحاول الباحث قدر الإمكان عزلها، هناك من يسميها بالمتغيرات الخفية تصنف في مجموعتين:

أ-متغيرات تخص مجموعة البحث

ب-متغيرات تخص المؤثرات الخارجية

-طرق ضبط المتغيرات:

1-التحكم الفزيقي: هو تعريض كل أفراد المجموعة إلى نفس الظروف الفيزيقية المحيطة.

2-إخضاع جميع المفحوصين للمتغير المستقل: كأن تخضعهم لنفس البرنامج العلاجي خلال فترة محددة.

3-ضبط المتغيرات غير التجريبية: كأن يخمن بتأثير الفترة الزمنية بين المفحوصين لذلك نلجأ إلى احترام هذه الفترة مع جميع المفحوصين.

-العشوائية والمزاوجة نشرحها عندما نتكلم عن المعاينة.

المحاضرات رقم 14: أدوات جمع البيانات.

تظم الوسائل والأدوات والتقنيات التي تستعمل الحصول على المعطيات التي لم يتم بعد التحقق من صحتها وفق فرضيات البحث، بمعنى هي مرحلة استنطاق الحقائق.

شبكة الملاحظة كأداة:

من أدوات جمع المعطيات التي تهدف إلى فحص السلوكات التي تم تحديدها واستهدافها من طرف الباحث حتى يتسنى له تصنيفها ودراستها بمعنى تصميم شبكة الملاحظة يرتبط بفرضيات البحث، وقصد إعداد شبكة ملاحظة هادفة يجب أن:

-يعتمد على تجزئة السلوكات إلى وحدات سلوكية يلجا إلى تقسيم السلوك إلى سلوكات تحتية قابلة للمشاهدة مباشرة.

مثال : باحث يدرس سلوك الزعامة في أحد رياض الأطفال في أحد رياض الأطفال في أحد المحاور المتعلقة بفرض الطفل لألعابه على أقرانه يقسم هذا المحور إلى الوحدات التالية:

-رفع الطفل والتخلص من ألعاب الاطفال واستبداله بألعابه

-يصرح عليهم حتى ينصاعون له

-يراقب هذا حتى ينصب ألعابه ويخضع الآخرون.

تدوين الملاحظات: يختلف حسب نمط شبكة الملاحظة.

1-شبكة الملاحظة العادية: هي جدول يظم في أعمدته الواحدات السلوكية والوحدات التحتية تقابلها قيم تصاعدية ما على الباحث إلا التشطيب.

2-شبكة الملاحظة المغلقة: هي الشبكة الأكثر استعمالا في ميدان العلوم الإنسانية تختلف عن الأولى كونها مغلقة من حيث التقدير حيث نلاحظ سلوكات المفحوص ونقدرها على الشبكة بمعنى تمح لها قيم.

نموذج شبكة ملاحظة مفتوحة

تفاعل الطفل (5-3) سنوات مع الرسوم

الوقت بالدقائق	سلوكات
03-1	بهجر إشراح حركات سريعة
06-03	تركيز شديد
09-06	تفاعل حركي مع الأحداث مع التركيز
12-09	تركيز مستمر
15-12	ظهور تقليد الحركات
18-15	تقليد مصحوب بأصوات البهجة
21-18	صرف التركيز، مع تقليد مستمر
25-21	القفز والاحتفاظ بالحركات بعيدا عن التلفاز

28-25	الصراخ، والجري، ثم تقليد الرسوم في البهو
31-28	الانتقال للغرفة الأخرى أي تتواجد الأم، والشروع في تقليد الحركات...

مثال لشبكة ملاحظة اتخاذ القرار لدى أحد عناصر الفوج

السلوكات (المتكررة)	الوقت بالدقيقة														
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15
يبين تضامنه مع الفوج	.														
يفرح يمرح يضحك يظهر الرضا					.										
يقترح، يوجه، يشارك						.									
لا يتردد في إبداء رأبه يقيم النشاط			.												
يقدم توجيهات، يقدم معلومات يثابر على ذلك				.											
يطلب الرأي، ويقيم الآخرين								.							
يظهر عدوانية															
ينعزل عن الفوج															

حاضرة رقم 15: الاستبيان (le Questionnaire)

هو من أدوات جمع البيانات يستخدم للحصول على إفادات مكتوبة لمجموعة من الأفراد، يتكون من أسئلة (مفتوحة، ومغلقة ...) تمكننا من قياس سلوكات أو اتجاهات وأراء، وعليه تختلف عن المقابلة في كون المقابلة تستخدم عندما يريد الباحث طرح أسئلة تفوق الانطباعات والآراء كأن يتوسع في معرفة معلومات شخصية، وحقائق نفسية ومشعر خاصة... كما يميز الاستبيان عن المقابلة بـ

1-صيغة المجهول: عندما لا تكتب أسماء المستجوبين وهوياتهم هذا يضمن الحصول على صراحت الإجابات.

2-عامل الوقت: يصمم الإستبيان بطريقة تسمح لنا باستغلال الوقت

3-يضمن نوعا من الموضوعية

-أنواعه:

أ-الاستبيان الذاتي الإجابة: هو استبيان يوزع يجب عليه المفحوص هو نفسه.

ب-الاستبيان الهاتفي أو ما شابه: هو استبيان يعتمد على وسائط تليفون أو أنترنيت...

-محتوى الاستبيان:

محتوى الاستبيان يحدده هدف البحث وفرضياته ونمط أسئلته كذلك هو تابع للفرضيات.

-أنواع الأسئلة:

-الأسئلة المفتوحة: أسئلة تعطى مجالا للمجيب حتى يجيب ضمن تقارير مكتوبة

-الأسئلة المغلقة: هي أسئلة تعطى فرصة اختيار إجابة من الاقتراحات

-للأسئلة المفتوحة مزايا:

-تمكن المجيبين من التعبير عن مشاعرهم أو انطباعاتهم

-لا تحدد الإجابات (مجال مفتوح)

-الإجابات المفتوحة تقدم للباحث أفكار واقتراحات وحتى امور لم يكن يعرفها.

أما الأسئلة المغلقة:

-الإجابات المتحصل عليها فيها قدر كبير من الموضوعية.

-الإجابات المتحصل عليا يمكننا أن نقارنها مع إجابات لمجموعة أخرى من المفحوصين.

-معالجة الإجابات تتم بطريقة سريعة ودقيقة.

*توجد أربعة أنواع من الأسئلة المغلقة تستخدم لقياس السلوكات:

-قائمة تشطيب خيار، شطب على الرياضة التي تمارسها

-كرة القدم السباحة الملاكمة

-كرة السلة الجري التنس

-الكرة الطائرة الجيدة

-قائمة الخيارين نعم /لا

في الربيع أمارس رياضة الجري نعم لا

-قائمة تشطيب خيارات، شطب على الرياضات التي تمارسها

كرة قدم السباحة الملاكمة

كرة السلة الجري التنس

الكرة الطائرة الجيدة

-القائمة المتدرجة، رتب الرياضة التي تمارسها حسب الأولوية.

-كرة القدم، كرة السلة، كرة الطائرة، السباحة، الجري، الجيدو ...

-الاتجاهات:

عندما يريد أن يقيس الباحث من خلال استبيانه اتجاهات فئة ما نحو قضية أو موضوع معين يلجأ إلى تجزأة الحكم أو الاتجاهات إلى مجموعة مندرجة من الأحكام، مواقف، ...موافق بشدة، معارض، معارض بشدة، محايد، كأن نطلب منهم في سؤال يتعلق بموقفهم اتجاه إدماج المرأة في المهن العسكرية.

أو نضع أمامهم مجمعة من الاقتراحات التي تخص موقعهم اتجاه ممارسة الرياضية

-الرياضة تتطلب جهدا كبيرا

-الرياضة تجعل الحياة سارة

-الرياضة هي نشاط اجتماعي

-صياغة الأسئلة:

عندما يصمم الباحث الاستبيان، يكون ذهنه متشوشا بالكثير من الأسئلة، وعليه يجب أن يطرح سؤال على نفسه، محواه، ماذا أريد ان أعرف بالضبط؟ وحتى يجب على هذا السؤال بوضوح لابد أن يعود للفرضيات التي وضعها، بمعنى أن الأسئلة التي سيقوم بصياغتها لا بد أن تتماشى مع مؤشرات الفرضيات بصفة نلاحظها أو بإمكاننا قياسها، وحتى تكون الأسئلة سليمة، يجب مراعاة هذه الشروط:

-اختيار أو صياغة أسئلة محددة الموضوع مثال:

أراد باحث ما معرفة مدى اهتمامات الناس بصحتهم وطرح عليهم سؤالين لأول سيء الصياغة، والثاني جيد بعد مراجعته.

1-هل قمت بزيادة حصصكم الرياضة خلال الأسبوع منذ عشرات سنوات وعليه يمكن ان يجب المفحوص بلا لأنه منذ 15 سنة كان يمارس 10 ساعات في الأسبوع، والسؤال الجيد ماهو معدل حصصك في الاسبوع.

*تفادى صياغة التهديد: على الباحث أن ينتبه لذ كل هذه العينات تجعله يتهرب أو يكذب في إجاباته:

-سؤال سيء الصيانة: هل سبق أن ارتكبت جرائم سرقة؟

-سؤال جيد الصيانة: هل سبق لك وأن ارتكبت بعض السرقات الصغيرة؟

*تجنب صياغة الاحكام: لأنها تؤثر على إجابات المفحوصين

مثال: سؤال سيء الصياغة: هل تعتقد أن مشاريع تشغيل الشباب هي هدر للأموال؟

سؤال جيد الصياغة: هل تعتقد أن مشاريع تشغيل الشباب تخضع لمعايير كفاءة المستفيدين؟

*تفادي اقتراحات الإجابات: يؤثر عملية الاقتراح على المفحوصين.

مثال : سؤال سيء الصياغة: هل تعتقد مثل أغلبية الناس أن السرقات البسيطة لا تشكل خطرا جسيما؟

-سؤال جيد الصيانة: هل تعتقد أن السرقات البسيطة غير جسمية الخطورة؟

-شكل الاستبيان:

-الصفحة الاولى (الواجهة): يعطى شكل الصفحة الخارجية انطباعات تؤثر على كل إجاباته التالية وعليه تراعي الشروط المعروفة:

-تنظيم وتحسين الكتابة

-نظافة النسخة

-من الاحسن تضيق الأسئلة في فقرات خاصة بكل واحدة لها محورها.

-ترك مسافة فارغة بين الفقرات

-أعمل على اختصار الاسئلة

-مساعد المجيبين بواسطة مربعات الاقتراحات

؟

*قياس عنصر واحد في سؤال واحد: كل سؤال يجب أن ينظم هدفه الحصول على معلومة واحدة فقد مثال:

هذا السؤال سيء الصياغة: -هل تفضل أن تعمل بمفردك أو مع الجماعة؟

السؤال الجيد: هل تفضل العمل مع الجماعة؟

*يجب استخدام النفي وخاصة النفي المزدوج، لأنه يصعب الفهم مثال : فالسؤال سيء الصياغة:

-لا تعتقد أن تلاميذ الطور الابتدائي لا يجب ان يدرسوا أكثر من 10 ساعات في الأسبوع؟

السؤال الجيد: هل تعتقد أن تلاميذ الطور الابتدائي يجب أن لا تتعدى حصصهم الأسبوعية أكثر من 10 ساعات؟

-استعمال العبارات المتداولة المعروفة:

كل كلمة يضعها الباحث لا بد أن تكون مفهوم من طرف المجيبين لذا عليه تفادى الكلمات الغامضة الواسعة المضي أو المصطلحات الدقيقة والمجردة، والكلمات المختصرة.

مثال: سؤال سيء الصياغة:

-هل ترى أن العقود تحمى تعاملات الناس؟

السؤال الجيد: هل ترى أن عقود الملكية في الجزائر تحمي حقوق مالكي الأراضي الفلاحية؟

*يبدأ كل استبيان بمقدمة فيها توضيحات تخص موضوع البحث وهدفه وطبيعته ومعه تقدم تعليمة الإجابة.

-ضبط الاستبيان:

1-التناسق الداخلي للعبارات:

حتى يتحقق الباحث من صدق اداة جمع البيانات واستبيانه لابد أن يتحقق من المجيبين لا يدلون بإجابات تخضع لمحض الصدفة و وبصفة آلية يقوم بإدخال أسئلة تعارض الأسئلة التي أجابوا عليها.

-عليه كذلك ان يتحقق أن الإجابات المقترحة تشمل جميع الاحتمالات

2-تجريب توزيع الاستبيان مع مجموعة:

يقوم الباحث بتوزيع الاستبيان على عينة من الأفراد تتشابه مع عينته وبعد استرجاع هذا الاستبيان يقوم بإجراء التعديلات اللازمة من حيث اللغة والأسلوب والسهولة والغموض ويطلب من هؤلاء مثلا بأن يسطروا على كل العبارات الغامضة وحتى تدوين أي ملاحظة ممكنة.

شبكة تحليل المحتوى: (la grille d'analyse de contenu)

هي من أدوات جمع بيانات تستعمل لتحديد ووصف وحدات وعناصر لمادة من المواد المنتجة (مواد كتابية، شفاهية، سمعية بصرية ...) تمكن الباحث من الحصول على معلومات كمية بعد ان كانت كيفية، كأن يحلل الباحث خطابات رئيس سابق، أو أن يقوم بتحليل المجلة التي تدرها منظمة طلبة خلال مرحلة سابقة (05 سنوات) يستخرج في الأخير نظرة هؤلاء لبعض القضايا المحددة.

تتشابه إجراءات تطبيق شبكة تحليل المحتوى مع شبكة الملاحظة إذ يحدد الباحث وحدات تحليل المحتوى من خلال شبكة يعدها مسبقا تمكنه من ضبط المحتوى.

-وحدات تحليل المحتوى:

يقوم الباحث باستطلاع وقراءة سريعة لمحتوى المادة (المواضيع التي تثيرها، الشخصيات الرائدة، الكلمات والمصطلحات واللغة...) يقوم فيما بعد بتصنيف الوحدات التي تهمه (حسب الفرضيات البحث وإشكاليته) إما في فئات، هناك فئات شائعة حسب (Angers 1992):

-المواضيع (Les Thémes) التي تثيرها.

-اتجاهات الأفراد نحو هذه المواضيع.

-كيف تتناول القيم الاجتماعية هذه المواضيع.

-الأشخاص الفاعلين.

-الجهات المنتجة وخصائص المنتوج.

-معايير تحديد وحدات تحليل المحتوى:

حتى يتم تحديد وحدة من الوحدات يقوم الباحث بتعين خاصة (مؤشر) تجعلنا نستطيع ان نصف الوحدة في فئة من الفئات أو بعد من الابعاد قد تكون هذه المؤشرات ملموسة، وقد تكون مجردة كأن يحاول تصنيف الإجابات لمعاني السطور المجردة، وحتى يكون بإمكانه ضبط هذه الوحدات بشكل عملي عليه.

يريد باحث ما إعداد بحث تخص دراسة اتجاهات القنوات الفرنسية لحقوق الإنسان في الدول الإفريقية وعليه يشكل تحليل المحتوى انطلاقا من اختيار هذه القنوات مع تحديد محاورها.

القناة	الاتجاه العام	المتابعة وعدد الحصص خلال السنة	الموضوعية	نمط الحصص	مكانتها مقارنة بالعنوانين
القناة الفرنسية 24					
القناة الفرنسية الأولى					
القناة الفرنسية الثالثة					
القناة الفرنسية الخامسة					

	اتجاهات الصحافيين	اتجهات منشطوا الحصص	اتجاهات المحللين	طبيعة المصطلحات	التصريحات وطبيعتها
القناة الفرنسية 24					
القناة الفرنسية					

الأولى					
القناة الفرنسية الثالثة					
القناة الفرنسية الخامسة					

كما يمكن اعتبار شبكة تحليل المحتوى:

كأداة لجمع البيانات تستخدم لفحص عناصر ذات محتوى تتعلق بمادة أو منتوج (مكتوبة، مسموعة، مرئية، ومسموعة ...) من خلالها يستطيع الباحث تحويل معلومات كيفية إلى معلومات كمية، ففي عرض إعلامي مثلا نريد أن نستخرج صورة المرأة من خلال الفواصل الإشهارية.

-بناء شبكة تحليل المحتوى:

يدمج التحديد الدقيق لعناصر البحث المستهدفة (المتغيرات) اعتمادا على فرضيات الباحث وضع شبكة تحليل المحتوى بعد:

-تحديد وحدات تحليل المحتوى: بالإحاطة وبالنظر الخاضعة على محتوى المادة ما يمكنه من تكوين نظرة عامة تتناول العناصر، وعناوينها، والمصطلحات المتفق أو المختلف فيها...

-وضع ورقة تشفير (Codage): بمعنى تصنيف السلوكات داخل خانات تم وضعها من طرف الباحث: نريد إجراء دراسة تخص اتجاهات وسائل الإعلامية الفرنسية المرئية للسياحة في الجزائر.

القنوات	الوحدات				الخلاصة
	القدرات الفندقية	الأمن السياسي	المناطق الأثرية	الشواطئ	
الفرنسية 1					
Tv5					
Tf1					
الثالثة الفرنسية					
Canal+					

أما لاحتساب تواتر المنتوج مقارنة بمنتوج آخر، أو تقدير وجوده مقارنة بمنتوج آخر.

مثال: يريد باحث ما الإطلاع على تراجع التكوين في الصحافة المكتوبة، ففي هذا الحال يمكن أن يصمم شبكة تحليل المحتوى إما:

-بتحليل محتوى صحيفة يومية معينة ومقارنتها بصحف أخرى.

-بتحليل محتوى الصحيفة اليومية ومقارنتها بالإعداد التي تجاوز تاريخها عشر سنوات.

من الممكن أن تتمحور وحدات شبكة تحليل المحتوى في

01-الأخطاء اللغوية في الفقرة الواحدة

02-الأسلوب في الفقرة الواحدة

03-الكلمات الدخيلة

04-استخدام الدارجة والعامية

05-التراكيب النحوية

06-المعلومات والثقافة العامة

07-الذاتية والتحيز

08-التعجب

-تحضير شبكة تحليل المحتوى

تحتوي البطاقة على مجموعة من الوحدات (وحدات تحليل المحتوى) تقسم إلى مجموعة من المؤشرات تدون فيها ملاحظات الباحث.

-المقابلة:

هي محادثة موجهة بين القائم بها وشخص مبحوث أو عدة أشخاص تتميز:

-تكون مباشرة وجه لوجه أو عن طريق شاشة.

-لا تقتصر على الحديث فقط بل تستخدم فيها العبارات والحركات.

-تختلف عن الحديث العادي كونها محضرة وهادفة.

-يسجل الباحث الإجابات.

وعليه تعتبر المقابلة حصد شفهي لتقارير تغطية وحركية سلوكية لمقابلة مكانتها وأهمتها في البحث العلمي باعتبارها أحد وسائل جمع البيانات خاصة كتلك الذاتية.

-المزايا:

-تصلح أكثر مع محدودي الثقافة وتمكنا من تجاوز مشكلات المستويات الثقافية

-يحتك الباحث بمستوجبه وتتصل به مباشرة

-الحصول على إحابة لكل الأسئلة المطروحة ويتحكم فيها كما يشاء.

-تزودنا بمعلومات إضافية.

-العيوب:

-تحرج بعض من تلك الأسلة الشخصية

-قد لا يدلي المبحوث فعلا برأيه أثناء المقابلة.

-أنواعها:

من حيث الوظيفة لدينا :

-لدينا المقابلة المنهجية

-المقابلة التشخيصية

-المقابلة العلاجية

-المقابلة التوجيهية الإرشادية:

من حيث المبحوثين

-لدينا المقابلة الفردية

-المقابلة الجماعية

من حيث درجة المرونة

لدينا –المقابلة المقننة

-المقابلة غير المقننة

كيفية إجراء المقابلة:

-تحضير الأسئلة

-توضيح هدف المقابلة

-تخصيص القدر الكافي من الوقت

-اختيار الوقت المناسب

-مراعاة ظرف الوقت ومكانها

-تحضير كراسي تسجيل الإجابة أو الدليل او آلة التسجيل.

المحاضرة رقم 17: الاختبارات

الاختبارات هي جملة المواقف المدروسة المصممة بطريقة مسبقة لقياس خاصية أو متغير مستهدف وهي أحد الوسائل المهمة التي ساهمت في تطور وتقدم علم النفس يمكن أن تعرف الاختبارات على أنها:موقف مقنن موضوعي يستهدف سلوك ما أو عينة منه أو متغير أو سمه أو قدرة ... من أجل الحصول على تكميم موضوعي لما يقيسه.

يقصد بالموقف المقنن توفر الشروط الموضوعية والتقنية لهذا الموقف، تتمثل في مجموعة من الإجراءات وتتلخص أهمية الاختبارات في النقاط التالية:

-تكشف عن خصائص الأفراد وسماتهم.

-تقدم مقايس موضوعية كمية لعينة السلوك

-تحدد نقاط القوة ونقاط الضعف في شخصية الأفراد

-توفر الاختبارات معايير للمقارنة بين الأفراد.

-هي وسيلة فعالة للكشف القدرات وإنقائها.

-أنواع الاختبارات:

يوجد عدد هائل من الاختبار تصنف على عدة مستويات ويصعب حصرها من الأكثر انتشارا نذكر:

-اختبارات الأداء المهني والقدرات

-اختبارات القدرة الحركية.

-اختبارات الذكاء العام

-اختبارات الذكاء الخاص

-اختبارات قياس الشخصية

-اختبارات الميول والاهتمامات

-اختبارات القيم

-اختبارات الأداء الوظيفي

-الاختبارات الاسقاطية.

-خصائص الاختبارات:

1-الموضوعية: هو تخلص الأداة من ذاتية المطبق والمطبق عليه فهو مصمم بطريقة ذكية تجعله يتجاوزها.

2-إمكانية التطبيق: يحتوي كل اختبار جيد على كيفية تطبيقه وكيفية تصنيف أو حساب استجابة المجيبين عليه.

3-الصدق: بتمثل في قدرة الاختبار على قياس ما من أجله صمم بمعنى السمة او القدرة أو الخاصية المرغوب فيها فكلما تمكن صادقا في قياسها كلما كان جيدا نذكر من أنواع الصدق.

-الصدق الظاهري: يقصد به المظهر العام للاختبار ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووخرمها ودرجة موضوعيتها.

-صدق المحتوى: يعني قياس الاختبار ما أعد لقياسه وهو من أهم انواع الصدق ويعتمد على جهد المختصين الذين يقومون بتفحص قائمة مواصفاته ويطلق عليه البعض مصطلح صدق المضمون ويشير إلى المدى الذي بلغته البنود الموجودة في الاختبار أو الأداة.

ويتحقق عن طريق تحليل القدرة أو المهارة.

الصدق التجريبي: هو أن يحسب الباحث درجة العلاقة بين نتائج عينة المبحوثين المطبق عليهم الاختبار التي حصلوا عليها من مصدر خارجي مستقل عن الاختبار فإذا كان معامل

الارتباط بين نتائج الاختبار ودرجات المحك الخارجي المستقل عاليا كان الاختبار صادقا.

-الثبات:

هو أن يعطي الاختبار نفس النتائج باستمرار إذا استخدم أكثر من مرة في ظروف مماثلة يشير الثبات إلى وضع المبحوثين او ترتيبهم وإلى نتائج لها صفة الاستقرار ويحسب الثبات بعدة طرق ومنها، طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، طريقة الصور المتكافئة، التجزئة النصفية.

-اعتبارات إعداد الاختبار:

-تحديد مجتمع البحث الأصلي.

-محاولة ضبط العوامل التي تؤثر على سلامة الاختبار

-محاولة تغطية جوانب الاختبار

-القيام بتجربة أو دراسة استطلاعية أولية قصد التحكم أكثر في جوانب بناء الاختبار.

أهدم ادوات جمع البيانات

الأداة	الهدف	أنواعها	العناصر التي ينبغي ضبطها
شبكة الملاحظة	وصف سلوكات ملاحظتها مباشرة	شبكة مفتوحة شبكة معلقة	حضور الباحث
شبكة تحليل المحتوى	وصف وتحديد عناصر ذات محتوى موجودة في مادة منتجة	هناك وثائق وبطاقات متعددة	اختيار المواد المنتجة
الاستبيان	تسجيل الإفادات كتابيا لأشخاص (سلوكات، اتجاهات ...)	استبيان ذو الإجابة الذاتي استبيان عن طريق الهاتف	الصدق الداخلي+ ضبط الجيد لجوانبه
المقابلة	الحصول على إفادات وتقارير لفظية للأشخاص حقائق شخصية...)	مهيكلة، نصف مهيكلة غير مهيكة، وجه لوجه، جماعية، بالهاتف.	
تحليل معطيات رقمية (أرقام)	تفحص وجمع المعطيات رقمية موجودة فعلا	/	صدق الأرقام وحقيقتها
الاختبارات والروائز والأدوات	قياس سمات عند أشخاص لجوانب معينة	-اختبارات الشخصية -اختبارات القدرات -اختبارات الاتجاهات والقيم -اختبارات الإنتقاء	الصدق والثبات في البيئة التي يطبق فيها

-نقاط مهمة:

-يحدد الباحث إجراءات جمع البيانات بناء على إجراءات وخطة بحثه ويراعي ضرورة الضبط والتحكم الإمبريقي لفرضياته.

-حتى تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي يلجأ الباحث للمعاينة الاحتمالية التي تعتمد على مبدأ الخط الذي يعطى فرصة المشاركة لكل فرد من الأفراد أو وحدة من الوحدات وهذا ما لا يتوفر في الكوت الخاصة الأولية.

-عندما تتطلب الدراسة من الباحث اللجوء إلى مختلف الإجراءات المتعلقة بالمتغير المستقل، فإن الباحث يعمد إلى خطة، ثم إن الخطة البسيطة تظم متغيرا مستقلا واحدا في حين الخطة الارتباطية العاملية تظم أكثر من هذا.

المحاضرة رقم 18:المعاينة والعينات.

المجتمع الأصلي: هو كل العناصر أو الأفراد الذين تخصهم الظاهرة محل الدراسة

المعاينة: هي إجراءات يعتمدا الباحث لاختيار جزء من المجتمع الأصلي من خلالها يتم الشروع في جمع المعطيات.

العينة (مجموعة البحث): هي جزء أو عناصر من مجتمع ما يتم اختيارها أو العمل معها قصد تمكين الباحث من جمع المعطيات.

خصائص المعاينة الجيدة:

ـالتمثيلية أو المطابقة (la représentativité):

نطلق صفة العينة الجيدة عندما تستوفي خصائص المجتمع الذي سحبت منه (المجتمع الأصلي) حتى تضمن صورة أو تقترب من صورتها الأصلية.

خطا المعاينة:

هي محاولة اكتشاف المتغيرات القابلة لأن تؤثر على اختيار العينة وإجراء وقائي يتدخل الباحث أمام هذه المتغيرات.

حجم العينة: لا يوجد اتفاق كلي، وإنما يرتبط الامر بقدرات الباحث وإمكانياته، يتفق غالبة المختصين على أن العدد (30) من أفراد العينة كاف لإجراء بحث ما غير أن العدد كلما زاد لكما كان ذكر لصالح البحث.

طرق المعاينة:

المعاينة الاحتمالية العشوائية (L'échantillonnage probabiliste):

1-العشوائية البسيطة:

هي طرق وإجراءات تسمح وتعطي الفرصة لأن بشترك كل عنصر من العناصر نعتمد فيها على العشوائية والحظ، تتطلب إعداد قائمة تخص أفراد المجتمع المراد دراسته ومنحهم أرقام تسمى هذه القائمة بقاعدة مجتمع البحث ليتم سحب أرقام (أسماء في الحقيقة) الأفراد بعد خلطها في علبة أو صندوق أو عن طريق اتباع نظام جدول أرقام عشرية بشكل متتالي وللبحث أن يختارها كما يشاء تصاعديا تنازليا إلى اليمين وإلى اليسار.

2-المعاينة الطبقية:

هي صنف المعاينة الاحتمالية تنطلق من ان هناك خاصية أو عدة خصائص تميز عناصر مجتمع البحث والتي لا بد من أخذها بعين الاعتبار قبل الانتقاء، يسمح هذا الإجراء بإنشاء مجموعات صغيرة طبقية سيكون لها بعض الانسجام لأننا نعتقد أن العناصر المكونة لكل طبقة لها بعض التشابه وأن كل منها يتميز في نفس الوقت عن المجموعات الأخرى، ليتم اختيار العينة داخل كل طبقة بصورة منفصلة عشوائيا هذا ما يزيد من مقدار تمثيلية العينة، كأن تقسم المجموعات إلى

-طبقات متجانسة لظاهرة لها علاقة بالمهنة ومستوى التعليم ثم تختار حجم كل طبقة بصورة متناسبة، ففي كل طبقة نختار بصفة عشوائية عدد من الأفراد.

3-العينة المنتظمة:

هي من طرق الاختيار العشوائي، ولكنها تعطى فرصة متساوية للعينات أو الأفراد في الظهور، والهدف من هذه الطريقة انتقاء أشخاص بمواصفات معينة ضمن مجموعة أفراد في محاولة لتحقيق العلاقة بين العينات ومجتمع الدراسة، وبذلك تكون العينة قد ضمنت احترام الساحة بين كل وحدة من وحداتها

-العينات اللااحتمالية وغير عشوائية:

مبدأ الحصول على العينات والعشوائية في اختياراتها غير مضمون في جميع حالات البحث، لذلك يلجأ الباحث أحيانا حسب مقتضيات البحث إلى المعاينة غير الاحتمالية ومن أنواعها.

1-العينة العمدية (المتطوعين):

هي معاينة لا احتمالية يختار فيها الباحث أفراد يظهرون رغبة ملحة في المشاركة في البحث أو يختار مجموعة من الأفراد وفق شروط دقيقة جدا ذات أساس موضوعي.

-2-العينة العرضية:

هي نوع من المعاينة اللااحتملية يتعامل فيها الباحث إلا مع الأفراد الذي تتوفر فيهم شروطه في ظروف ما أو في موقف معين كأن يختار مجموعة من العمال الذين يتوافدون على المقهى بعد الساعة 16:30

-3-العينةالحصصية:

هي نوع من المعاينة عيلا الاحتمالية، فيما يقسم الأفراد إلى مجموعات صغرى تستوفي شروطها المحددة مسبقا لأسباب موضوعية.

-4-المعاينة النمطية:

هي نوع من المعاينة غير الاحتمالية فيها يقوم الباحث بانتقاء عناصر مثالية من مجتمع الدراسة.

جدول يلخص إجراءات المعاينة

	معاينة احتمالية	معاينة غير احتمالية
من هم وماذا Qui ou quoi?	بإمكاننا حساب احتمالية مشاركة كل عضو من أعضاء مجموعة التحقيق أو أفراد والعينة	لا يمكننا ذلك
عناصر المجتمع (أفراد)	في المعاينة العشوائية البسيطة: لكل فرد حظوظ متساوية ومستقلة. في المعاينة المنتظمة: لكل فرد حظوظ متساوية ولكن غير مستقلة بمعنى منظمة (احترام المسافة والفئة)	في المعاينة العرفية (الصدفة): E.accidentel تظم أفراتم لقائهم في عينة العمدية (المتطوعين): تظم أفراد أبدوا رغبة شديدة في المشاركة
عناصر وأفراد مقسمين آلي لأفواج صغرى	في المعاينة الطبقية: كل فوج صغير (طبقية) لها تمثيل	العينة الحصصية: (par Quotas)يبقى الأفراد مقبولين للمشاركة ومختارون إلى غاية بداية تشكيل الأفواج الصغرى (عينة طبقية)
مجموعات أو أفواج طبيعية	العينة العنقودية: الأفواج منتقاة بعشوائية (حظ)	العينة العنقودية كذلك الباحث هم من يختارهم بعناية
البعض من الأفراد	/	المعاينة عن طريق الاختيار العقلاني choix raisonné اختيار الباحث تابع لخصائص يرغبها هو

ـمنهج الملاحظة بالمشاركة في علم النفس الاجتماعي:

يعتبر منهج بالملاحظة بالمشاركة من النماذج الرائدة التي تقتبس التفاعل الاجتماعي والتي تشخص الاستجابات والسلوك الاجتماعي الخاص بالأفراد في مختلف المواقف التي يعيشها داخل الجماعة وحتى تأثيرات هذه الأخيرة عليه.

إن منهج الملاحظة بالمشاركة يعد أسلوبا منظما يمكن الباحثين من الاطلاع وتتبع سير السلوك وهو في حقيقته، بمعنى تمكين الدارسين من تسجيل وتتبع سير السلوك وهو في حقيقته، بمعنى تمكين الدارسين من تسجيل ملاحظاتهم مباشرة دون وسائط وعليه، يشعر كل مهتم بالبحث ان شرط الموضوعية يتحقق لدرجة مرتفعة على سلم الصدق الأصلي لاستجابات الأفراد عندما يدرس مشكلة ما ففي هذه الحالة يتحصل (الباحث) على ملاحظات أصلية مباشرة وفي المقابل يتفق كثيرون على أن منهج الملاحظة بالمشاركة صعب من الناحية الإجرائية.

هناك من بفضل استخدام منهج الملاحظة بالمشاركة في ميدان عالم النفس الاجتماعي باعتبار هذا الأخير يدرس التفاعل (التأثير والتأثر) ويقرون ان باقي المناهج لا تحظى بنفس درجة صدق النتائج وموضوعيتها لعدة اعتبارات نذكر منها:

01-مشكلة أدوات جمع البيانات: بما أن علم النفس الاجتماعي يدرس التفاعل كما أشرنا فباستثناء شبكة الملاحظة يصعب الاعتماد على الأدوات الأخرى إذا قارناها هذه الأخيرة، فالاستبيانات والاختبارات ترصد غالبا تقارير لفظية أو مواقف يتصورها الأفراد، ففي الغالب لا ترقى لدرجة كبيرة من الموضوعية، لسببين:

الأول: يتعلق بالاختبارات لأن العدد الكبير منها أعدت في بيئة ثقافية اجتماعية غير البيئة الجزائرية.

الثاني: طبيعة المواضيع التي تناولها إن كانت حساسة لا يجيب الأفراد عنها بموضوعية (مرواغة، كذب، تحايل ...) في بيئتنا لعدة اعتبارات معروفة.

02-طبيعة السلوك أو الظاهرة محل الدراسة:

يتناول علم النفس الاجتماعي ظواهر تستدعى الاطلاع المباشر كالقيادة، العنف الانحراف، الرأي العام، الروح المعنوية...، على عكس المنهج العيادي الذي يحاول الإطلاع مشكلات مرخية ذاتية بالدرجة الأولى، كشفها يستدعى الاعتماد على وسائل الوصول إلى تشخيص اعتمادا على تقاريرهم اللافظية (الاختبارات الاسقاطية وهذا لا ينطبق على علم النفس الاجتماعي).

03-خصوصيات أفراد مجتمع التحقيق (العينة): سنعود لهذه النقطة لاحقا

ـما هو منهج الملاحظة بالمشاركة:

تعني الملاحظة العلمية تدوين السلوك وإعداد تقرير موضوعي له بعد تركيز النظر على جوانبه ونقله كما هو باستخدام تصميم يعتمد على أداة تسمى شبكة ملاحظة يعدها الباحث مسبقا ويحضر ها هو او حتى مساعديه في الملاحظة (يشارك في التفاعل)

ففي هذه الحالة يحاول الملاحظ (الباحث) قياس التفاعل وتتبع أشكاله وأهم العوامل المؤثرة فيه كأن يلجأ إلى الكشف عن خصوصيات مثيري أعمال العنف في ملاعب كرة القدم وهو مرتد ألوان أحد الفرق الرياضة في الجزائر، وبهذا المعني يمكن القول أن منهج الملاحظة بالمشاركة يعني محاولة الباحث وضع صورة أو ملمح لظاهرة نفسية اجتماعية اعتمادا على مشاركته وحضوره أي بعد اندماجه مع أفراد عينته (مجموعة التحقيق)

أنواع الملاحظة:

الملاحظة مشاهدة أحداث مع تركيز النظر وتمحيصه لأنها تختلف عن المشاهدة، يوجد نمطين من الملاحظة، ملاحظة أولية سطحية عابرة وملاحظة علمية دقيقة.

01-الملاحظة الأولية السطحية: تحدث تحت أنظار المختص تبادلات وتفاعلات وهي غير علمية وغير هادفة، كأن يلاحظ الباحث كثرة الطلبة في قاعة المطالعة، قد تؤدي هذه الملاحظة بعد تكرارها إلى الاستفسار.

أمثلة:

-تمتلئ المقاهي تقريبا من الساعة السابعة حتى الواحدة ثم يتناقض عدد الجالسين بها من الساعة الثالثة زوالا تمتلأ من جديد.

-يبدأ توافد الغرباء بكثرة عن الجماعة (ابتداء من الساعة 11)

-كلها ملاحظات أولية

02-الملاحظة الثانوية:

هي ملاحظات ثانوية علمية فهي إرادية ومنظمة نتيجة الملاحظات الأولية أين يتواجد إلى المكان الذي سجلها فيه أول مرة وحتى يسجل فيها ملاحظات أفراد.

منهج الملاحظة بالمشاركة وخصوصيات المجتمع الجزائر:

أشرنا في العديد من المرات أن إجراءات البحث التطبيقي ومنهجيته تخضع لعدة عوامل لكل من

1-قدرات الباحث وإمكانياته

2-طبيعة المشكلة التي يريد دراستها

3-مجموعة الأفراد الذين يعتمد عليهم وعلى متابعتهم في دراسته

على الباحث أن يراعي هذه النقاط وتفاصيلها بعناية شديدة إن أراد أن يتم بحثه على أحسن وجه خصوصا إذا عرفنا أن مجتمعنا يعاد كشف الحقائق في جوهره لا في ظاهره، وهي من الخصائص التي أثارها **مظهر** في كتابه منهجية البحث في علم النفس الاجتماعي **la méthodologie en psychologie sociale** إلى جانب هذا كل أشار مشكلة عدم الإفصاح ورفض تشخيص المشكلات النفسية الاجتماعية والاتجاهات الاجتماعية الخارجية كالإخفاء والكتمان والكبت العاطفي، والكتمان المرتبط بالجماعات العائلية وديناميكية التلاعب والمغالطة وغير هذا لأن النظام التقليدي يسير نمط الحياة الاجتماعية ففي الغالب يعجز الاستبيان كأداة ومهما كان مفخخا من تجاوز هذه المشكلات.

إن منهج الملاحظة بالمشاركة يسمح لنا تتبع التفاعل فهو ملائم لما يجري في حياتنا الاجتماعية لأنه يضعنا أمام وعلى مرأى الممارسات والسلوكات التي يشنها وينتجها الأفراد على طبيعتها وتلقائيتها ففي هذه الحالة تقول أن ما يهمنا هي الممارسات لا الأفراد في حد ذاتهم.

مثال: لا نتمكن من فهم مشكلة العنف الأسري إلا إذا تتبعنا مساراته داخل العائلات لأن أفرادها يرفضون الإفصاح عنه بل على العكس يعتر كل فرد يجرأ على ذكر شخص فاقد المروءة، قرر الباحث الخوض في مشكلة العنف الأسري وجب عليه تتبع أدق التفاصيل بعد تصميم شبكة ملاحظة تفي بالفرض العلمي.

-منهج الملاحظة بالمشاركة والخلفية النظرية للباحث:

من الخطأ أن ننظر إلى البحث التطبيقي بمعزل عن الإطار النظري الذي يستند إليه، بمعنى أنه من النادر في وقتنا الحالي أن يتناول أي باحث موضوع من مواضيع علم النفس الاجتماعي بالاعتماد وفقط على التحقيقات الميدانية وبناء على ملاحظات استخلصها من متابعة مشكلة ما ففي هذه الحالة يكون بحثه مبتور الخلفية، وينطبق عليه مبدأ الاستقصاء الميداني وترجمة ممارسات اجتماعية لا تندرج في سياقات التفاعل الاجتماعي، كأن يجري بحثا أكاديا يخص مشكلة الصراع الزوجي ويتوصل إلى جملة من العوامل بعد التحقيق الميداني وينهي الأمر.

إن درجة وتوعية البحث في علم النفس الاجتماعي تتطلب في أعلى المستويات الاستناد لأطر نظرية وأطروحات علمية يؤكدها البحوث التطبيقية ففي النهاية تعتبر البحوث الميدانية امتداد لخلفيات نظرية والخلفيات النظرية تأسست نتيجة البحوث والملاحظات الميدانية وهكذا هي الحلقة بمعنى المعرفة في ميدان علم النفس هي تراكمية بالدرجة الأولى.

ميادين ومشكلات البحث في علم النفس الاجتماعي في مجتمعنا:

على غرار جميع المجتمعات التي تنتمي للعالم الثالث، يمكن الخوض في كل المشكلات التي تعاني منها هذه المجتمعات تعرف الجزائر خصوصا ظواهر استفحلت كثيرا نذكر منها:

-العنف بكل أشكاله، المشكلات الأسرية بمختلف أنواعها، توسع حجم العنف الاجرامي، مشكلات الاتصال، والصراع الاجتماعية والعمالية مشكلات صراع الأجيل، تراجع القيم، صراع شباب الأحياء، ظهور الاختطاف العزوبة...

التحقيق الميداني في منهج الملاحظة بالمشاركة:

يتحدد التحقيق الميداني تبعا لمعايير مضبوطة علميا لها علاقة بإشكالية البحث والفرضيات، وقدرات الباحث، وعليه ترتبط الإشكالية بالملاحظات التي سجلها الباحث، وترتبط الفرضيات بكل الإجراءات المتبقية عند التحقيق الميداني، بمعنى متابعة الملاحظات وتمحيصها بشكل دقيق وذلك بعد إدراجها في شبكة.

وعليه يمكن التحقيق الميداني للباحث، إقرار وإرصاء افتراضاته أو الفصل في رفضها وحتى توضيح الرؤية فيما كان يكتنفه الغموض هناك ثلاث نقاط تطمئن الباحث في ميدان علم النفس الاجتماعي كون:

1-حقل البحث المشترك في جميع ربوع المجتمع الجزائري ففي الغالب تصنف في الأنماط نفسها.

2-تعرف هذه المشكلات وتيرة متفاوتة وفقط عبر مختلف مناطق الوطن..

3-هناك بعض الممارسات المتناقضة والمغلوطة يجب الانتباه إليها.

في أحد الأحياء السكانية يتغرب أول شخص يدخلها الهبة التضامنية لهؤلاء السكان، غير أن الفكرة تتغير بمجرد أن نعرف أن أغلبية هؤلاء ينتمون لمنطقة من مناطق الوطن، وعليه تركيب مفهوم التضامن فهي هذه الحالة ليس الجوار وحسنه وإنما وجاء نتيجة الجهوية الإيجابية في هذا الموقف.

المحاضرة 20: المنهج الشبه تجريبي في العلوم الاجتماعية.

يمكن تعريفه على أنه يتضمن كافة الإجراءات والتدابير المحكمة التي يتدخل فيها الباحث الاجتماعي أو النفساني عن قصد مسبق في كافة الظروف المحيطة بظاهرة محددة ويهدف هذا المنهج لقياس أثر أحد المتغيرات المستقلة أو أكثر على متغير تابع محدد وذلك من خلال التحكم أو السيطرة على كافة العوامل المحيطة بالظاهرة موضوع التجربة وبناءا يعد هنا المنهج أكثر المناهج العلمية دقة لتحليل الظواهر والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية يضاف إلى ذلك أن أسلوب التجربة يقوم أساسا على التجارب الميدانية والمخبرية التي تؤدي إلى تعرف العلاقات السببية بين العوامل المختلفة التي تحدث الظاهرة أو المشكلة موضوع الاهتمام عموما يمكن القول أن المنهج التجريبي يتضمن عددا من الخطوات أو المراحل المبرمجة أهمها ملاحظة المشكلة أو الظاهرة محل الدراسة ونعرف أبعادها وأسبابها على شكل فرضيات قابلة للاختبار ومبنية على أسس نظرية قوية ومن ثم تصميم التجربة ونوعها ومكان إجرائها، يليه عينة ممثلة لمجتمع البحث، ثم يتم بعد ذلك تضيف مفردات العينة وتقسيمها إلى مجموعتين مجموعة واحدة يطلق عليها المجموعة الضابطة (المراقبة) والأخرى هي المجموعة التي سيتم تعريضها للتجربة مع تحديد وسائل التجريب المناسبة.

من الخصائص العامة للمنهج الشبه تجريبي أنه يقوم على الدقة في شرعية الفرضية التي تم وضعها، وهي ليست مجرد ملاحظة سلبية كما يقول بعض الكتاب لما يحدث في كل من مجموعتين التجربة وإنما ملاحظة إيجابية هدفها تحديد التغير الذي نشا بين المجموعتين نتيجة تعرض المجموعة الفاحصة لتأثير العامل المستقل، كما يتعين على الباحث إبداء ملاحظاته العلمية الدقيقة عند مقارنة مضمون الفرضية لتي وصفها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا المنهج يمتاز عن غيره من مناهج البعث العلمي بأنه يسعى أصلا لكشف العلاقة السببية بين العوامل المؤثرة والظاهرة محل الدراسة (**عبد الرحمان بن عبد الله الواصل 1999 ص 47).**

إن أهم ما يعيق المنهج التجريبي صعوبة الحصول على تعاون أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بضبط الانماط السلوكية للأفراد تحت التجريب الأمر الذي قد يؤدي في النهاية إلى صعوبة تعميم نتائج التجربة ومقابلتها مع الفرضيات التي قامت عليها التجربة نفسها، كما أن هذا النوع من البحوث يحتاج إلى مهارات وخبرات عالية المستوى أنواع التصميم التجريبية:

تجربة المجموعة الواحدة

مجموعة تجريبية ـــــــــــ التجربة ←ـــــــــــ النتيجة

قياس قبلي القياس البعدي

-تجربة المجموعتين:

مجموعة تجريبية_____ التجربة _____ النتيجة

ق ق القياس البعدي

مجموعة ضابطة قياس قبلي_____ قياس بعدي

التصميم التجريبي ذو المجموعتين الضابطتين:

يقوم فيه الباحث بتقييم أفراد العينة إلى ثلاثة مجموعات عشوائية مع إجراء المعالجة التجريبية وكذا القيام بالقياس القبلي و البعدي.

مجموعة تجريبية ← تجريب ← قياس بعدي ← الفرق

قياس قبلي

مجموعة الثانية ← قياس بعدي ← الفرق

مجموعة ضابطة (1)

قياس قبلي

مجموعة الثالثة ← قياس بعدي ← الفرق

مجموعة ضابطة (2)

قياس قبلي

تصميم المجموعات الأربع:

مجموعة العشوائية ← قياس قبلي ← تجريب ← قياس بعدي ← الفرق

التجريبية (1)

مجموعة العشوائية ← قياس قبلي ← قياس بعدي ← الفرق

الضابطة (2)

مجموعة العشوائية ← قياس قبلي ← تجريب ← قياس بعدي ← الفرق

التجريبية (3)

مجموعة العشوائية ← قياس قبلي ← قياس بعدي ← الفرق

الضابطة (4)

-التصميم المطبق على أفراد العينة التجريبية:

يقسم أفراد عينة بحث إلى مجموعات عشوائية تعرض كل واحدة لظروف تجريبية تختلف عن كل واحدة منها

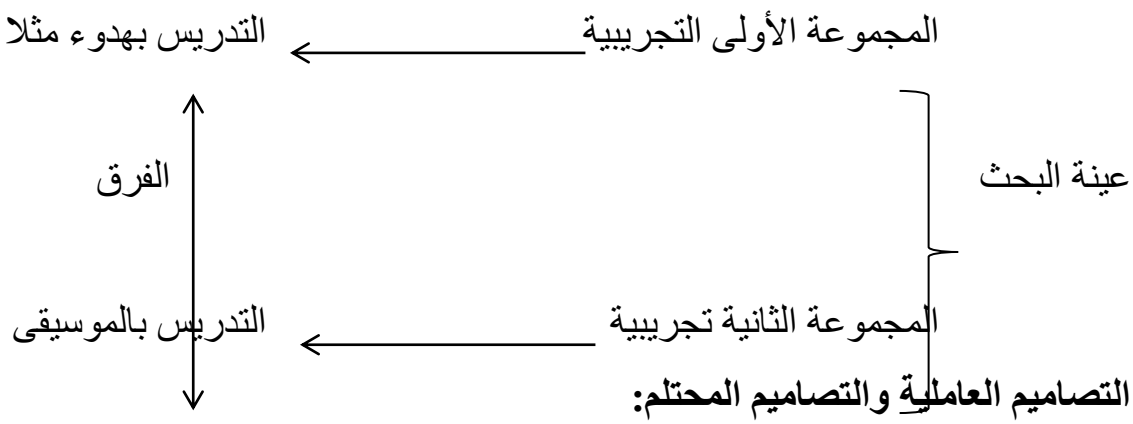

التصاميم العاملية والتصاميم المحتلم:

تعتبر هذه التصاميم امتداد للتصاميم التجريبية تمكن الباحثين من التحكم في متغيرات متعددة فبواسطة هذه التصاميم نتمكن من ضبط متغيرين مستقلين أو أكثر في وقت واحد وفي تجربة باعتبارها ترتبط بافتراضات البحث والأسئلة المطروحة فيه، كأن نحاول أن نكشف عن أثر عاملين مستقلين وكل واحد منهما يتفرع لعاملين آخرين (2×2)، ففي يخص طرق التدريس (بالمحاضرة /بالمناقشة) وطول الحصة هو (45 د أو 30 دقيقة) وعلاقتهما بتحصيل مادة التاريخ، نقسم المجموعة إلى أربع مجموعات تجريبية بشكل عشوائي، تدرس الأولى بالمحاضرة 45 دقيقة والثانية بنفس الطريقة 30 دقيقة والثالثة بالمناقشة لمدة 45 دقيقة والرابعة بنفس الطريقة لمدة 30 دقيقة عن (**علي عودة محمد ،2011ص6-56**).

ثم نقوم بمقارنة المجاميع بعد مدة معينة لنستخرج الفروق بين المتوسطات الحساسية مثلا للمجموعتين (الأولى والثانية) التي تعرقنا لطريقة التدريس بالمحاضرة والمجموعتين (الثالثة والرابعة) لتي تعرضتا لطريقة التدريس بالمناقشة ثم المجموعتين (الأولى والثالثة) التي كانت مدة الحصة فيها 45 دقيقة وبعد المجموعتين (الثانية والرابعة) اللتين كانت فيهما مدة الحصة 30 دقيقة وهكذا أما التصميمات المختلطة فهي تلك التي تعتمد على المجموعات المنفصلة تماما وتطبق عليها المعالجات التجريبية المختلفة وأشهرها التصميم المختلط (2×3).

المحاضرة رقم 21: نظم التوثيق

نظام MLA (Modern language Association)

يتم بذكر الاسم الأخيرة للمؤلف ورقم الصفحة عند الكتابة والاستخدام لأول مرة

مثال:...تقول ـآن ريمز Ann Raimes بجامعة مدينة نيويورك أن (96)

في قائمة المراجع يكتب

Raimes, Ann .Kevs of Writers : Brief handbook. New York : houghaton, 1990.

ـنظام APA American Psychological Association:

ذكر الإسم الأخير للمؤلف تاريخ المرجع

تقول ريمز Raimes (1999) لا نحاول أن نعتمد ...

وعند ذكر الصفحة يكتب تقوم ريمز (Raimes : 1999p13) في قائمة المراجع

Raimes, A. (1999) kevs of writers a brief handbook. New york : houghton

نظام CBE Council of biology editors

يذكر أحد الباحثين بعدم جدوى وتتبع الأمثلة[1]يكتبه قائمة الهوامش

في قائمة المراجع:

1-Raimes A. Kevs of Writers : a brief handbook. New york ; 1999 .454pages

ـنظام شيكاجو Chicago Manual:

يستخدم الهاشم في أسفل الصفحة

يقول ريمز Raimes ....الأمثلة"[1] معروفة في الهامش

Ann Raimes, kevs for writers : A Brief handbook, (New york : Houghton, 1999). 168

-في قائمة المراجع يكتب كما يلي:

Raimes, Ann.Kevs for writers : A Brief handbook. NewYork : Houghton.1999

وردت هذه الطرق في كتاب: **سيد الهواري 2004 دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية،** مكتبة عين شمس القاهرة.

المحاضرة رقم 22: كتابة البحث.

-كتابة البحث ووضعه في قالب سليم يتطلب مراعاة عدة جوانب منها اللغة والأسلوب، التنظيم والحظ والإخراج، والإلتزام الشكل وعقلانة التعبير ومن الامور الواجب.

-تجنب التكرار وأثناء تحليل لنتائج البحث والعرض النظري لابد من إبراز لمسته البحثية وشخصيته وعادة ما يلجأ الباحث إلى اتباع خطة يعرفه في العادة تتمثل في:

-تقسم البحث إلى فصول والفصول تقسم إلى فصول نظرية تتعلق بأدبيات البحث وفصول أخرى تطبيقية ويسبق البحث عادة أثناء إخراجه بأوراق وعناوين قصيرة ثم تعرض إشكالية البحث في فصل ينظم عناوين تتعلق بإطار الإشكالية.

أما في الجانب التطبيقي فعلي الباحث أن يشير إلى ذلك المنهج الذي تبناه وأتبعه والعتبة البحثية ومختلف الأدوات المستعلة في تحليل البيانات كما أنه يجب أن يشير إلى الأسلوب الاحصائي إذ وجد ينبع هذا بفصل يخص تحليل النتائج وتفسيرها وفي النهاية يشير الباحث إلى المراجع التي وظفها.

الجوانب اللغوية والشكلية:

-يجب استخدام الأسلوب العلمي

-يجب تجنب الاطناب المضجر والإسهاب الزائد

-يستحب استخدام صيغة المعلوم

-الأسلوب المباشر والاختيار المناسب للضمائر

-استخدام ضمير المتكلم قام الباحث، عمل الباحث، المؤلف ...

-تجنب الإكثار من عبارات يرى الباحث، يوافق الباحث...

-يستحب استخدام يظهر من العرض، يبدو مما سق بتأكد من هذا ...

-توضيح المعنى المراد بأقل الكلمات.

-تجنب فرص الأري على القارئ

-تجنب إثارة التردد لدى القارئ

-تجنب الألقاب الفخرية، العلامة ، الدكتور ...

-الاختيار المناسب لزمن الفعل يفصل المضارع في العرض والماضي في المقدمة، والخاتمة.

-المضارع في شرح الجداول والأشكال في المناقشة يستخدم الماضي

-استخدام ادوات الربط شكل سليم

-تجنب أداوت الربط شكل سليم

-تجنب الأخطاء اللغوية الشائعة

-تشكيل الكلمات الصعبة القراءة أو الفهم

-أسماء الإعلام تبدأ في الأجنبية بالحرف الكبير

-تستخدم الفاصلة بتكوين سلسلة بسيطة من الكلمات والأفكار تستخدم الفاصلة المنقوطة لفصل سلسلة الأحداث المركبة.

-تستخدم الفاصلة لتميز الأعداد ولا تستخدم أبدا

قبل وبعد الكلمات التي تصف الأشخاص المعنيين في الجملة ولا تستخدم لفصل فاعل عن فعله أو مفعوله ....

تستخدم النقطتان الرأسيتان لـ:

-تقديم قائمة أو مجموعة من النقاط المتتالية.

-تقديم الاقتباسات الطويلة

-لفصل جملة توضيحية

-لبيان الوقت والساعة

تستخدم النقطة

-حالات الاختصار

-نهاية الفقرة

-عند انتهاء الجملة بمعلومة داخل قوسين

لا تستخدم النقطة

-في اختصار الدرجات العلمية Dr وليس D.R

-في الاختصارات USA وليس .U.S.A.

-تستخدم الأقواس –للإشارة للكاتب والمرجع

-المعادلات الرياضية

-الأقواس المربعة [ ] لبيان تعليق المؤلف او إجراء تصحيح

-لبيان معلومة تدخل ضمن أخرى

-الأقواس الصغيرة " " في الاقتباس الحرفي

-عندما تستعار مصطلحات لا نعرفها وهي غربية أو اجنبية

-الدقة والوضوح:

هناك بعض الهفوات التي يجب تجنبها:

-تقديم المعلومات المنقوصة.

-تقديم المصطلحات غير معروفة.

-يجب تحري الدقة في الاقتباسات.

-عدم الإكثار من الاقتباسات في موضوع واحد.

-دقة التعبير.

-تناسب الكلمة مع المحتوى والمعنى.

-استخدام وحدات القياس المحلية.

-دقة المقارنة.

-عدم اضفاء الصفات البشرية على غير العاقل.

-معلومات عامة:

-يتراوح عادة طول البحوث التي تقبلها الدوريات بين صفحتين إلى عشرين صفحة.

-ترقيم الصفحات نقطة خلافية

-صفحة الواجهة الجامعة والقسم والعنوان والشهادة واسم الباحث والمشرف عليه والسنة الدراسية.

-فهرس البحث يضم كل العناوين الواردة في البحث.

-يوجد الفهرس خاص بالجداول وفهرس خاص بالأشكال

-العنوان:

-أن يقدم معلومات مفيدة ومسلمة بمتن الرسالة أو البحث

-الدقة في استخدام المصطلحات والوضوح التام

-أن يكون موجزا لا يتعدى ثلاثة أسطر(15 كلمة).

المراجع المعتمدة الخاصة بالمطبوعة (المحاضرات):

-أحمد المنعم حسن 1996، **أصول البحث العلي المنهج وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية،** المكتبة الاكاديمية ، جمهورية مصر.

-أمين ساعاتي 1999، **تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريا ثم الماجستير وحتى الدكتوراه،** المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية العربية السعودية.

-سيد الهواري 2004، **دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية،** مكتبة عين شمس جمهورية مصر.

-محمد عبيدات، عمد أبو نصار، عقلة مبيضين، 1999، **منهجية البحث العلمي، القواعد، المراحل، والتطبيقات،** دار وائل للطباعة والنشر عمان الأردن.

-موريس انجرس 2006، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،** ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصبة الجزائر.

ـ -علي عودة محمد2011، علم النفس التجريبي ، مكتبة العدنان سوريا

-فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة 2002،**أسس ومبادئ البحث العلمي،** مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني جمهورية مصر.

-André Lamoureux 1995, **Recherche et méthodologie en sciences humaines,** éditions Etudes Vivantes, Canada

-Trudel Robert et Richard Antonius 1991, **Méthode quantative appliquée aux sciences humaines,** Motréal.

-Gorda Marc 1988, **Guide d'élaboration d'un projet de recherche**,les presses de l'université Laval, Québec,.

-Bruno Deshaies 1992, **Méthodologie de la recherche en sciences humaines** , éditions Beauchemin, Canada.